



شركة الكفيل للاستثمارات العامة



**Al Kafeel**  
Energy Solutions

المبيعات: 07746611071

الكادر الهندسي: 07746611070

الموقع الالكتروني:

<https://alkafeelinv.com/new>



## الطاقة الشمسية حل وحيد لمشاكل عديدة

باشترت ملاكات شركة الكفيل للاستثمارات العامة في العتبة العباسية، بنقل تجربتها في استخدام الطاقة الشمسية إلى مشروع العوالي الزراعي في محافظة كربلاء المقدسة. وتعد "منظومات الطاقة الشمسية من أهم مصادر الطاقة الصديقة للبيئة، لكونها خالية من الانبعاثات"، مشيراً إلى أن "المواد الخاصة بالمنظومات يتم تجهيزها من مناشئ عالية رصينة تطابق المواصفات المطلوبة، يتم فحصها قبل تركيبها فضلاً عن المتابعة المستمرة للمنظومات بعد التركيب من قبل ملاكات متخصصة



**للطلب والاستفسار:**

مراسلة الصفحة أو الاتصال على

الكادر الهندسي : 07746611070

المبيعات : 07746611071



# النجف الأشرف

شهرية - اجتماعية - ثقافية - عامة - أسست في ٢٠ نيسان ٢٠٠٣

مجلة النخبة الثقافية العراقية

تصدر عن مؤسسة المرتضى للثقافة والإرشاد، رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين (٤٠٠) لسنة ٢٠٠٩

العدد (٢٣٠) شهر ذي القعدة ١٤٤٥هـ

٢٤ قانون	٦ أنترولوجيا النص
النزاع الخفي المعلن - د. عزيز سنبه	أدب الأطفال - أ. د. صادق المخزومي
٤٢ سطور	١١ حديث الصورة
غادر إذا كنت الأقوى في المحيط	مراقد ومقامات بعيدة عن الأضواء
٥٠ فلوكور	١٦ مقالات
الشيخ صفاته وآلية اختياره	ما الذي نحتاجه من الغرب - علي سعدون
٧٧ قراءة في كتاب	١٨ طب
مدن الملح - عدنان الياسري	التهاب اللوزتين - مسلم القراغولي

رئيس مجلس الإدارة: السيد محمد حسين العميدي

رئيس التحرير: ليث الموسوي

مدير التحرير: غيث شبر

الإخراج الفني: لبنان - بيروت - مقداد غرافيك - سوسن مقداد

شروط النشر في المجلة أن لا تكون المقالة منشورة سابقاً، وأن تكون بين ٥٠٠ إلى ٤٠٠٠ كلمة، وترسل للعناوين أدناه، مع السيرة الذاتية للكاتب. المجلة غير ملزمة ببيان سبب رفض المقال.

Website: www.alnajafalashraf.net

www.alnajafalashraf.org

E.mail: najafmag@gmail.com

P.O.Box: 365

مؤسسة المرتضى للثقافة والإرشاد النجف الأشرف  
نهاية شارع الرسول (ص)



اتصل بمجلة النجف  
الأشرف

+ 964 780 779 0073



مجلة النجف الأشرف

## حديث الذات

الإنسان كائن مجبول على المعرفة، فكلنا يسعى إليها على مختلف مشاربنا سواء كنا من أهل العلم أو لم نكن، سواء كان الفرد من أهل الخير أو أهل الشر، فهذه حاجة فطرية لا غنى عنها للبشر منذ أن يولدوا حتى يموتوا، واهتمامات المعرفة البشرية متنوعة ومختلفة باختلاف مواضيع الحياة التي لا حصر لها.

ولعل من مواضيعها معرفة الناس ومن يحيط بنا، وهي على وجه الإجمال تكون مرتبطة غالباً بمتابعة وتحليل سلوكياتهم وأحاديثهم ونواياهم، وقد يكون من المتيسر العلم بالسلوك الخارجي أو الكلام الصادر عنهم شفاهاً وتحريراً، لكن تبقى الإحاطة بنواياهم وما تضره قلوبهم أمراً بعيد المنال، صعب الصيد. والمفارقة أن تلك الأخيرة هي الفيصل في هذا المجال.

وبعيداً عن إدراك كنه الآخرين فإن أغلب البشر، بل النسبة العظيمة التي تكاد تمثل الكل، يجهلون أنفسهم مع ظنهم أنهم أخبر بنفوسهم من غيرهم، ويبقى الإنسان بعيداً عن محاولة تحصيل تلك المعرفة الضرورية، لعدم التفاته أنه لم يفز بها.

أقول: إذا أردت استكشاف نفسك استكشافاً دقيقاً فتابع حديثك مع نفسك، إذ يواظب بنو البشر على إجراء تلك المحاورات الداخلية مع أنفسهم، ولنر ماذا تخبئ لنا نفوسنا من مفاجآت عند تحليل أحاديثها الداخلية، إن تلك اللحظات هي محطة مهمة لإدراك الذات الخاصة بك، فهي تعكس صورة واضحة لنفسك من غير مجاملة وبشكل موضوعي بعيداً عن الحب الفطري لذواتنا.

فلينظر كل منا إلى ما تحدثه به نفسه، وما هو الجو السائد من تلك الأحاديث، هل هو مملوء بالرياء أو الخيلاء أو السعي وراء الملدات من مال أو سلطة أو غيرها؟ هل هو مكتنز بالمسائل العلمية أو الهموم الاجتماعية أو حب الخير؟ اجعلها وقفة لكشف زيف نفوسنا بشكل أكثر وضوحاً، ولنعرف هذا المتحدث الداخلي بدقة وعناية أكثر. لينكشف لنا الإجابة عن تساؤلات: من أنا؟ ما هي توجهاتي؟ بغض النظر عما نعلنه للملأ حتى نستطيع بعد ذلك تهذيبها وتقديم العلاج الناجع لها، فمن عرف نفسه عرف ربه.

غيث شبر



## أدب الأطفال الشعبي في النجف

أ. د. صادق المخزومي

من فنون الأدب، وقد يشمل القصص والكتب والمجلات والقصائد المؤلفة بشكل خاص للأطفال، فالطفولة شريحة عمرية مهمة في المجتمع، وتكون حاجتها للأدب مثلما تحتاجه الشرائح العمرية الأخرى، ولعلها أكثر، لأن الأدب قد يسهم في التربية والتنمية الاجتماعية والثقافية، وينبغي أن يكون هذا النوع الأدبي في مستوعب مرحلة الطفولة في الموضوع والأسلوب والأدوات، فالفكرة سهلة بسيطة من واقعه الاجتماعي، والأسلوب شفاف عذب في حرفه، طرب في جرسه، رشيق في وزنه، وأدواته الانشاد الفردي والجماعي مع اللحن والموسيقى.

فمن الشعر الفصيح نلحظ الشاعرة الكبيرة نازك الملائكة تحاكي طفولتها، وكيف تصف أناسيدها على حبات الرمل وتل أحلامها، ترسم جنة الخيال الطفولي بظلال ونخيل وشدو عصافير ورحيق كأس يراود مخيالها:

لم يزل مجلسي على تلي الرم  
لي يصغي إلى أناشيد أمسي  
لم أزل طفلة سوى أنني قد  
زدت جهلاً بكنه عمري ونفسي

ينماز أدب الأطفال الشعبي بقربة من شفاهية الحياة اليومية، فلغته تنفح من أعماق روحه، خالية من التكلف والتصنع، ولذا في مجال الشعر يأتي مطبوعاً، أي يتساوق مع طبيعة الطفولة ذاتها في المخيال والدلالة، والشعر أكثر تماهياً مع الطفولة من النثر، لطغيان الموسيقى فيه، يطرب في نغمها اللب ويهتز لمغناها العطف.

ليتني لم أزل كما كنت قلباً  
ليس فيه إلا السنن والنقاء  
كل يوم أبني حياتي أحلا  
ما وأنسى إذا أتاني المساء  
في ظلال النخيل أبني قلاعاً  
وقصوراً مشيدة في الرمال  
أسفا يا حياة أين رمالي  
وقصوري وكيف ضاعت ظلالتي؟  
إيه تلّ الرمال ماذا ترى أب  
قيت لي من مدينة الأحلام؟  
أين أبراجها العليات هل تا  
هت وراء الزمان في اوهام؟  
ذهب المس لم أعد طفلة تر  
قب عشّ العصفور كلّ صباح  
لم أعد أبصر الحياة كما كا  
نت رحيقا يذوب في أقداحي  
لم أعد في الشتاء أرنو إلى الأم  
طار من مهدي الجميل الصغير  
لم أعد أعشق الحمامة ان غنّ  
ت وألهو على ضفاف الغدير  
كم زهور جمعتها وعطور  
سرقتها الحياة لم تبق شيئاً  
كم تعاليل صغتها بددتها  
وتبقى تذكراها في يدياً  
كنت عرشي بالأمس يا تليّ الرم  
لي والآن لم تعد غير تلّ  
كان شدو الطيور رجع أناشي  
دي وكان النعيم يتبع ظلي  
كان هذا الوجود مملكتي الكب  
رى فيا ليتها تعود إلياً

ومن الشعر الشعبي نرقب كيف  
يحاكي الشاعر المبدع أحمد فشلان  
الوائي عالم الطفولة في قصيدة  
(حوراء)، ويرسم مفاتن الطفولة (العيون،  
العمر، الكصيبة چفها...) ويحرك  
أدواتها (لعبها، المرأة، الحنه، دفاترها...)  
للتجانس في عالم الانثروبولوجيا مع  
مفردات الطبيعة (المطر، الحمامة، الأم،  
الدم، الظلمة، الموت...) تداعبها أصابع  
الحياة في اشراقتها (تكبر، تصغر، تفل،  
تحزن تفرح، اشترت بعيونها الكمره  
صبح للمدرسة الباست دفاترها...)  
غير أن عناصر الطبيعة استعجلتها إلى  
الرحيل من جنة الحياة إلى جنة الخلد  
«چف اسود شربها بلذة عيونه»، ومخيال  
أمها يصور زفافها وشمعتها ومراتها «تلم  
ادموعها من العين للزفه البعيد.... الماتت  
من أيام» فالشاعر هنا يوازن بين ملامح  
الفرح وملامح الحزن، ويجانس بينها في  
بودقة عمر الورد، لكنه ينكفيّ يجتر حزن  
الفرات بنشيع دمعة على خد الموت:

(حوراء)

بكد عيونها الحلوه  
 عمرها مكدّر مشدّر  
 ست ايام واكثر وازغر وتكبر  
 بعد تزغر...!  
 عمرها ازغر من الحنة  
 بعدها تلم لعبها من المطر كطرة  
 بعد شعره لكصيبتها... وتقل شعره  
 ترد لعيون المرأيه  
 لعب طفله  
 عله كد جفها اللعب طيره  
 اشترت بعيونها الكمره صبح للمدرسة  
 الباست دقاتها  
 بعدها بكل صورها تطوف الولاية  
 بكصيبتها  
 حمامة بيت رجفتها بطرف سنها  
 من الباب للدكان...!  
 ماتندل حزنها بيا دمع يلتم..  
 عله يا فتشة جرح تشهك  
 عمرها انباك بالظلمة!!  
 ضاعت والحزن غطه العمر بالدم...!  
 ضاعت دم عرس مغصوب...!  
 فوك الكاع مو حنة عرس  
 والخوف ما طش الهلاهل للعرس والدم  
 كصيبتها...!  
 العمر بالباب للشارع  
 بجفها الما ذبل دمها ورك ضايع...!

بجنح مكسور تصعد للسمة نجمه  
 وجه الله بحزنها نشاف...!!  
 تضم بمراية امها عيونها من الناس  
 تشبك خوفها من الناس..  
 تركض بالعمر طفله وتردها الريح مدري  
 المن...؟  
 ست شموع  
 والسبعة شربها ابليس...!!  
 ردت  
 تقره بالوادم...  
 ما صح لون  
 ضاعت بالعيون الناس...!  
 بين مراية الكذله وحزنها ودمعة امها  
 تبات...  
 بعدها تخاف  
 بس امها وجه ينشاف...!!  
 بين امها اوجها عيون للشبكه..  
 ترجف مستحه والخوف نار بثوبها البيه  
 للشمس تطلع...!  
 تلم ادموعها من العين للزفه البعيد  
 الماتت من ايام...!!!  
 التوها تعلمت تلعب  
 بعدها ما مشت خطوه مشه بيها العمر  
 للشيب...!!  
 حزنها ابيض حزنها اسود  
 حزنها ابن ادم من ابعيد جاي يبوکها من  
 اول حلم بي للعصر لهفة...!!



شباب ورياضة النجف، منتدى أسود  
الرافدين، ومنها أنشودة أسود الرافدين  
في ٢٠١٩:

إحنه أسود الرافدين

أولاد حيدر والحسين

هذا الوطن بكلوبنه

الله يا محبوبنه

أولاد حيدر والحسين

- هذا وطنه جنة الله كاعه

ما يوكع بريح الضغينه شراعه

طبع النجوم الزاهرة أطباعه

وبيه المراجل تتولد كل ساعه

والما يجي ليه بسلام

هذا الوطن حوبة إمام

محد يدنس ترابه

باب الصميده بابه

بيه الرجال المؤمن

أولاد حيدر والحسين

- هذا وطنه اشكرت عالي ترابه

وكل الرسل والأنبياء إبابه

محروس بالله وفتيته الوثابه

ميدوس كامه داعش وإرهابه

الله يا أرض الفداء

يلتربته هيل ودماء

أيه وطنه أيه

كل الشفاء بمايه

كوثر ويروي الطيبين

أولاد حيدر والحسين

وره الحيطان كطرة مستحه عله الكاع

دمعة خايفه من الباب للمحراب..!

طفله الروح .. لعبتها عله امتون التلمها

من الصور كطه

وره البيان ضاعت ماشة الكذله..!

چف اسود شربها بلذة عيوننه...!!

ما ردت زغيره چانت إچايتها وي

أمها شوكت اكبر...!؟

شوكت بعيونچ اتكاسر الباجر للعرس

صينيّة املبس...

شيليني بيديچ وياالفرض لله دمع طفله

شيليني فرض مذبوح عالقبله...!!

الشعر الغنائي للأطفال من التجارب

الصعبة المخاض، غير أن بعض الشعراء

الشعبيين خاضوا هذا المجال الأدبي

بفنية ومخيال عاليين، انما يدل على

خصوبة تجاربهم وتنوع خبرتهم، انهم

يستشعرون الحاجات النفسية للطفولة،

ويتفاعلون في مفردات حياتهم بشفافية

الحرف المنغم والكلمة الموسقة.

الشاعر صفاء السيد سلمان كتب عددا

من القصائد للأطفال، في موسيقى غناء،

يلحنها ويخرجها، منها للوطن مشربة

بالعقيدة، تنضح معاني تعليمية، تتجسد

لديهم إبان الدربة والمران؛ لينشدها

مجموعة الأطفال أمام جمهور في مديرية

وله أنشودة عيد الغدير  
صوت الحناجر من هتف  
ياحيدر الكرار  
إنت الأبو إنت الشرف  
يا حيدر الكرار  
إنت الولي يابو حسين  
يلبيك إكتمال الدين

### ياحيدر الكرار

-جينه نبايعك مولاي  
عن حب وعقيدته  
وكل الیحب یمك جاي  
یهتف یلصمیده  
والبایعك لا ما خسر  
ياحيدر الكرار  
وبحبك الشيعي انتصر  
ياحيدر الكرار  
وبنورك انكل العين  
يلبيك اكتمال الدين

### يا حيدر الكرار

-إيدك بيد سيد الكون  
شافتها البريه  
إنت بمنزلة هارون  
يا حامي الحميه  
من العرش تاجك نزل  
ياحيدر الكرار  
وبحبك النور اكتمل  
ياحيدر الكرار  
بايعناك فرحانين  
يلبيك اكتمال الدين

### ياحيدر الكرار

-والي ما يشوف النور  
خل يلبس مناذر  
نعلك لك شمع وبخور  
وتصيح الحناجر  
چفك على الدنيا مطر  
ياحيدر الكرار  
أعمى الما يشوف الكمر  
ياحيدر الكرار

يا فارس بدر وحنين

يلبيك اكتمال الدين

### يا حيدر الكرار

وللشاعر حسن تويج أكثر من تجربة  
في أدب الأطفال من مخاض عالمهم  
الصغير وعضونه الصعبة المنال البعيدة  
المخيل، يستنبط شعره الغناء الذي تهتز  
له الأعطاف، ومنها قصيدة «كتكوتي»  
التي ينشدها مجموعة أطفال<sup>(١)</sup>:

كتكوتي يا كتكوتي

لونك أحمر ياقوتي

ياكل حنطة بسكوتي

كتكوتي يا كتكوتي

يكبر يكبر يومية

يكعد من الفجرية

ويعوعي عالتشريفة

ويفتر ما بين بيوتي

كتكوتي يا كتكوتي

ياكل حنطة بسكوتي

١- على النت (يوتيوب)

# مراقد ومقامات بعيدة عن الأضواء

المهندس الاستشاري تحسين عمارة



## مرقد الإمام الباهر

الإمام الباهر هو عبد الله بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام، يلقب بالباهر لحسن جماله. قالوا ما جلس مجلساً إلا بهر جماله وحسنه من حضر.

وهو أخو الإمام الباقر عليه السلام. هو والإمام الباقر أمهما أم عبد الله بنت الحسن بن علي. (مناقب آل أبي طالب)، كان يلي صدقات رسول الله صلى الله عليه وآله وصدقات أمير المؤمنين عليه السلام، وكان فاضلاً فقيهاً.

يروى عن أبيه، عن رسول الله صلى الله عليه وآله أخباراً كثيرة. وحدث الناس عنه. كذا قال المفيد. والعقب منه من ولده محمد الأرقط وابنه الآخر إسحاق. (مستدركات علم رجال الحديث)

وتوفي وهو ابن سبع وخمسين سنة، وعقبه قليل، أعقب من ابنه محمد

هنري فايولوت  
Henry Viollet

(الصورة الأولى).

عاصر الإمام  
الباقر من ولد جده  
الحسين، وكان فقيها  
فاضلاً مخبئاً إلى



الصورة: الثانية

إمامة أخيه. (الغدیر ۳/۲۲۱)

دمر على يد تنظيم داعش سنة  
۲۰۱۴. ثم أعيد اعمارها من قبل أهالي  
الموصل بعد تحرير المدينة لما له من  
مكانة عندهم. وافتتح في احتفال جميل  
يوم ۲۱ تشرين الأول سنة ۲۰۲۱م  
(الصورة الثانية).

### السيد حمد الله

السيد حمد الله البخاتي الموسوي  
هو السيد حمد الله بن السيد طعمة  
وينتهي نسبه بالإمام موسى بن جعفر  
الكاظم عليه السلام، موقع المقام في  
بغداد الرصافة خلف مستشفى الجملة  
العصبية. (الصورة الثالثة).

ولد السيد حمد الله أواسط القرن  
التاسع عشر تقريبا وعام وفاته كان  
عام ۱۹۳۹م، وهذا المقام الذي أحفاده

الأرقط وحده ويكنى محمد أبا عبد الله  
وكان محدثا من أهل المدينة.

مرقده في مدينة الموصل، ويطلق  
عليه جامع الإمام الباهر هو من مساجد  
الموصل الأثرية، ويرجع تاريخ بنائه إلى  
القرن السادس للهجرة من قبل أحد  
ملوك الأتابكيين الذين حكموا الموصل  
خلال الفترة (۵۲۱ - ۶۳۰هـ)/ (۱۱۲۷ -  
۱۲۳۳م) وكان في أول أمره مدرسة،  
واتخذ بدر الدين لؤلؤ من المدرسة  
مشهداً للإمام الباهر بن الإمام محمد  
الباقر، وصار البناء يعرف بمشهد  
الإمام الباهر. (جوامع الموصل).

وفي عام ۶۹۹هـ/ ۱۳۰۰م جد  
المغول أجزاء من البناء بعد اعتناقهم  
الدين الإسلامي. في عام ۱۹۰۸م  
التقطت من قبل عالم الآثار الفرنسي

## حديث الصورة

شيوعي أو قومي؟  
رد عليه: اليوم يخرج  
اطعموا كم فقير من  
الدجاج، وفعلا خرج  
في ذلك اليوم.

أما رواية أمين  
العاصمة حمزة الباهلي:  
قرر مجلس قيادة الثورة

ترحيل المباني من هذه المنطقة وعندما  
نقرب قرب صريفة كان أحفاد السيد  
حمد الله يقفون بالقرب منها وعندما  
تقرب البلدوز تتعطل، وصل الخبر إلى  
رئيس الجمهورية الأسبق عبد السلام  
عارف ورئيس الوزراء الأسبق أحمد  
حسن البكر فوصلوا إلى الموقع وطلبوا  
من أمين العاصمة أن يقود البلدوز



قائمون بخدمته هو الذي غُسل فيه، أما  
مرقده ففي النجف الأشرف في وادي  
السلام بالقرب من بير عليوي.

أما عملية البناء فيحدثنا عنها أمين  
العاصمة حمزة الباهلي في عام ١٩٦٣  
عندما إلتقاه الدكتور طالب البغدادي  
في سجن الأمن أيام النظام السابق،  
يقول الدكتور البغدادي، عندما تم

اعتقال أخيه في  
معسكر خلف السدة  
مروا في طريقهم على  
بيت من الطين يجلس  
على دكة وتأتيه النساء  
يقرأ على راسهن قال  
ما به الحجية قال  
البغدادي: إن أخي  
معتقل، رد عليه:



ببغداد قرب باب حرب، هي اليوم في محلة الأعظمية منطقة الحارة على نهر دجلة قرب جسر الأئمة.

قال العلامة الحلي في منهاج الكرامة في سبب توبة بشر انه اجتاز مولانا الإمام موسى بن جعفر عليه السلام على داره ببغداد فسمع الملاهي وأصوات الغناء والقصب تخرج من تلك الدار فخرجت جارية وببيدها قمامة فرمت بها في الدرب فقال عليه السلام لها: يا جارية صاحب هذه الدار حر أم عبد؟ فقالت: بل حر فقال: صدقت لو كان عبداً خاف من مولاه فلما دخلت قال مولاهما وهو على مائدة السكر ما

بنفسه، وعندما قام بذلك تعطلت البلدوزر أيضاً فكان قرار أحمد حسن البكر أن يقيم جامع وكان يزوره الناس من كافة المذاهب وحتى المسيحيون يطلبون منه الكرامة. (الصورة الرابع)

### بشر الحافي

(١٥٠-٢٢٧هـ)/(٧٦٧-٨٤١م)

بشر بن الحارث بن علي بن عبد الرحمن المروزي، أبو نصر، المعروف بالحافي: من كبار الصالحين. له في الزهد والورع أخبار، وهو من ثقات رجال الحديث، من أهل (مرو) سكن بغداد وتوفي بها وقبره في محلة الحربية، وهي محلة كبيرة ومشهورة

الصورة: الرابعة



## حديث الصورة

محافظة الديوانية.

وسبب كنيته مؤتم الأشبال: لما انصرف من واقعة باخمري وقد خرجت عليه لبوة معها أشبالها. فعرضت للطريق وجعلت تحمل

على الناس، فنزل عيسى فأخذ سيفه وترسه ثم نزل إليها فقتلها، فقال له مولى له: أيتمت أشبالها يا سيدي فضحك فقال: نعم أنا ميتم الأشبال. فكان أصحابه بعد ذلك إذا ذكروه كنوا عنه وقالوا: قال مؤتم الأشبال كذا. وفعل مؤتم الأشبال كذا، فيخفي أمره. (مقاتل الطالبيين)(الصورة السادسة والسابعة).



الصورة: الخامسة

أبطأك؟ فقالت: حدثني رجل بكذا وكذا فخرج حافيا حتى لقي

مولانا الكاظم عليه السلام فتاب على يده واعتذر وبكى لديه استحياء من عمله انتهى. (الكنى والألقاب) (الصورة الخامسة)

## عيسى بن زيد

أبو يحيى مؤتم الأشبال عيسى بن زيد الشهيد بن علي بن الحسين بن علي

بن أبي طالب عليهم

السلام؛ ولد سنة

١٠٩هـ / ٧٢٧م،

وتوفي سنة

١٦٩هـ / ٧٨٦م،

وقبره قرب بلدة

الشنافية في



الصورة: السابعة

# ما الذي نحتاجه من الغرب؟

بقلم: علي سعدون

- هناك نزعة وتوجّه اجتماعي واضح نحو تقليد الغرب والاقتماد بهم، لكن علينا أن نسأل أنفسنا عن الذي نحتاجه من الغرب؟
- فهل نحتاج إلى قيم وأخلاق؟
  - أو إلى مصادر للموارد المالية؟
  - أو كفاءات علمية، وأيدي عاملة؟
  - أو أننا نحتاج إلى أمر آخر غير ما ذكر؟





الدولة، بل إننا نمتلك موارد طبيعية ضخمة بحاجة إليها كل الدول الصناعية بما فيها الغرب.

كما أننا نمتلك كفاءات علمية جبّارة، اثبت جُملة منها أهميتها في مجال تخصصها عندما أُتحت لها الفرصة في بلدان أخرى، كما نمتلك أيدي عاملة كبيرة، وكثيرة متمثلةً بجيل مُهم من الشباب.

### إذن ما الذي ينقصنا، ونحتاج لكي نستورده من الغرب؟

#### والجواب: أننا نحتاج إلى أمرين:

الأول: تفعيل الدور الرقابي للسلطة القضائية من حيث متابعة ما يُصرف من ميزانية الدولة، ومحاسبة المقصرين.

والثاني: تطبيق القانون على أرض الواقع بحيث يعرف المواطن والموظف أنّ أيّ تقصير أو إساءة تصدر منه سيترتب عليها عقاب لا مجال من الفرار منه.

هذان الأمران المهّمان هما ما نحتاج تعلمهما من الغرب، واستيرادهما منه، وهما يمثلان نقطة فارقة في تخلف مجتمعاتنا.

**والجواب:** نحن -بلا شك- لسنا بحاجة إلى استيراد قيم وأخلاق من الغرب؛ لما نملكه من منظومة قيم وأخلاق مُهمّة بشهادة جُملة من الباحثين الغربيين، مُتمثلةً بالدين الإسلاميّ، وتعاليمه الغراء، مع ما نملكه من موروث اجتماعي قيّمٍ أخلاقيّ مُهمٌ أيضاً.

نعم، نختلف معهم في بعض تفاصيل الأحكام في شرعنا، لكن ذلك لا يعني أنّ التعاليم الشرعية بمجملها هي محل رفض أو انكار من قبل علماءهم وباحثيهم.

كما أننا لسنا بحاجة إلى استيراد موارد طبيعية من الغرب؛ لتوفير ميزانية



# التهاب اللوزتين

بقلم: مسلم عقيل القراغولي

مرضٌ من الامراض الشائعة، لا سيما بين الاطفال، ونستطيع ان نجمل ما يحدث فيما يختص بهما في كلمة قصيرة غير دقيقة، انهما لوزتان في الحلق، وهما تتورمان عادة عندما يصاب الطفل عادة بالبرد، ويتكرر التورم، ويضيق الاب بذلك، وتضيق الام، فيحسمان الامر عند الطبيب، والذي غالباً ما يطيع، فيستأصلهما. ولكن هذا الكلام المختصر لا يشفي، اذا كنت أباً ولك اولاد، أو ستكونه، أو لك اقاربٌ تدور بينهم وليس فيهم من القدر المعرفي ما يحرص عليه رجل هذا القرن، فأليك المزيد.

القصبة الهوائية، والجزء من الفم، الذي يحتوي، هذين المدخلين من هوائي وغذائي، يعرف بالحلقة وهو ينفتح أيضاً إلى أعلى حيث الانف ومنخراه، فعن طريق الحلق يدخل الهواء من الأنف كذلك إلى القصبة الهوائية فالرئة.

الحلق إذاً مدخل إلى باطن الجسم خطير، فلا بد إذاً من خفارة تقف عنده تمنع الخطير من المكروب أن يدخل

اللوزتان جسمان لحميان على شكل حبة اللوز ومن هنا جاء اسمهما تخيلاً، ونعلم ان الفم ينفتح على الحنجرة التي هي رأس القصبة الهوائية ومنها يدخل هواء التنفس إلى الرئة، وانت تستطيع أن تضع يدك على حنجرتك هذه من خارج رقبتك فتحسها، ونعلم كذلك أن الفم ينفتح على المريء الذي يحمل الطعام إلى المعدة وموضعه وراء

من انسجة لمفاوية من شأنها أن لا يمر بها المكروب، الا وتتلقفه وتهضمه.

والدورة اللمفاوية القائمة في الجسم، تعين الدورة الدموية، وإن ما في أوعية هذه الدورة اللمفاوية من غدد تنصفي فيها الأغذية مما بها من ميكروبات ضارة، قبل أن تجوزها، وذلك بالتقاط هذه الميكروبات وهضمها هضمًا. انها المادة اللمفاوية بهذه الغدد، هي التي تفعل ذلك. ولوزتا الحلق والنسيج اللمفاوي في مؤخر اللسان، وكذلك الزوائد الأنفية، كلها مؤلفة من هذا الصنف من النسيج الذي تألفت منه الغدد اللمفاوية، فهي تقوم، على

إليها، وتمثلت هذه الخفارة في أجسام تقف عند هذه الأبواب تتلقف كل زائر غير كريم. في يمين الحلق وفي يساره تقف اللوزتان تخفران وهما من نسيج لمفاوي، وفي مؤخرة اللسان يوجد نسيج لمفاوي، يقوم بهذه الخفارة، وفي مؤخر الانف توجد طائفة من نسيج لمفاوي فوق سقف الحلق الرخو، وتعرف بالزوائد الأنفية، ولو تصورت توزع هذه الأجسام على الحلق، لأدركت أنها تحلقت حوله، كمراكز للدفاع أربعة قامت عند مدخل تحميه منيع، أما حمايتها لهذا المدخل، المدخل إلى الرئة والمعدة، فبسبب أنها جميعا مصنوعة

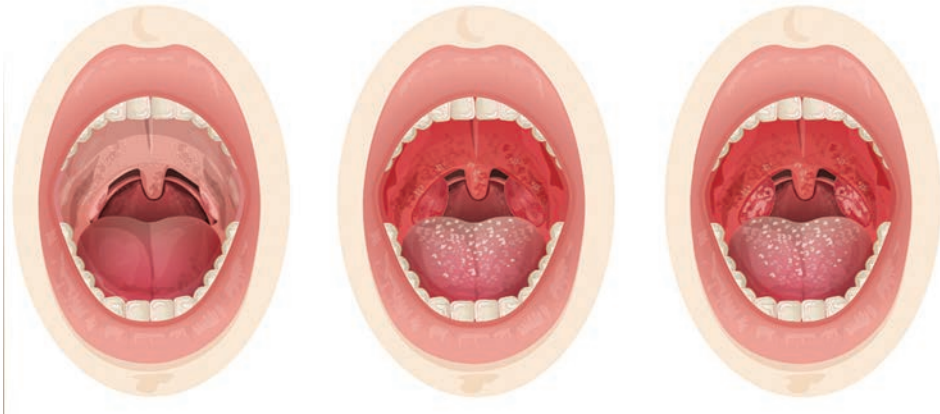


الحلق، تحرس مداخله، ومنها الزوائد الأنفية، وهذه تختفي في العادة اختفاء مع البلوغ.

والمعروف عن المكروب إذا دخل الجسم، لا يلبث الجسم أن يصنع مادة مضادة تصد هذا المكروب عن الجسم وتدفع عنه شره بأن تفتنيه، انها المواد المضادة المعروفة بالأجسام المضادة، واللوزتان وسائر الأنسجة للمفاوية التي في الحلق تقوم بتحضير هذه الأجسام المضادة، حيث ان تورمها ليس فقط لقيامها بقتل المكروب، ولكن كذلك لانشغالها بتحضير هذه الأجسام التي هي أشبه بالذخيرة للرجل المحارب، إلا أن هذه الأجسام لابد أن يكون بينها وبين المكروب الذي تقتله التئام و التحام فهي تلتحم به إتحاماً لقتله.

استقلال، بما تقوم به الغدد لحراسة مداخل الحياة من الانسان بالمقدار الذي تستطيع: مدخل الغذاء، ومدخل الهواء.

وعند دخول الميكروب إلى الحلق، ثم إلى اللوزتين وإلى الأجسام للمفاوية التي فيه، تأخذ هذه الأجسام في الدفاع فتتورم، وتحمر، وتؤلّم، وتورم اللوزتان دليل على أنها قائمة بأداء واجبها بقتل المكروب، وهذا يكثر في الأطفال، ويتكرر. بتقدم السن، عندما تنشأ في الجسم وتنمو وسائله الأخرى في دفاع الأمراض، تقل اللوزتان حجماً وقد تصغر حتى لا تكاد ترى، انهما لا يعملان عندئذ، وهذا مأل كل ما لا يعمل ومن لا يعمل، الاختفاء. ليست اللوزتان وحدها هي التي تصغر بتقدم السن، بل كذلك الأجسام للمفاوية التي تقوم في





وصول الإصابة إلى القنوات الموصلة للأذن، وهنا يحسن التيقظ خشية أن يصل الالتهاب إلى أذن الطفل.

وإما العلاج فبالطبع الراحة في السرير حتى تهبط الحمى، وهذا ضروري خشية أن يتطور الداء إلى أمراض خطيرة أخرى، والطعام يكون من اللبن بحيث يبلعه المريض بغير ألم، أما عن سائر العلاج فامرّه موكول للطبيب لا للمريض، ولا لأهل المريض، وأساسه معالجة الالتهاب بمضادات البكتيريا التي سببت الالتهاب، ومثال ذلك مركبات السالفا، Sulphonamides، وهي أكثر ما تكون لمعالجة أعراض المرض ودفع مضاعفاته، أما مدة المرض فلا تكاد تتأثر.

تأتي الأعراض عادة بغتة، فيها يشعر الطفل صعوبة في البلع، ومع هذا ارتفاع في درجة الحرارة، وبفحص اللوزتين، نجد في أحدهما أو كليهما تضخماً، وغطاء من مادة بيضاء أو في لون الرماد، وهي عبارة عن ارتشاح يخرج من اللوزتين، وهذه المادة قد تنتشر متناثرة هنا وهناك أو قد تكون متصلة المساحة تكاد تغطي اللوزة كلها، وهذه تفرقة فيها للطبيب دلالة، وحين تشمل المادة البيضاء اللوزة كلها، يصبح التفريق بينها وبين مرض الدفتريا أمراً ضرورياً، والالتهاب ينذر أن يقتصر على اللوزتان، وإنما هو يمتد إلى الحلق كله والغدد الواقعة تحت زاوية الفك الأسفل قد تورم ومسها يؤلم، وقد يظهر ألم في الأذن وهذا قد يدل على

كما ان استئصال اللوزتين أصبح في بعض البلاد الأوروبية طرازاً من اطرزة الطب محبباً، يهرع اليه الآباء الشائع عنهم أن استئصال اللوزتين يؤدي إلى تحسين الصحة عامة. ومع كل هذا، انعدام الدليل القاطع الذي يقول بضرورة استئصال اللوزتين، فان المتفق عليه أن تكرار اصابة الصبي بالتهاب اللوزتين الحاد، المتكرر، يشير إلى ان الخير في استئصالها. وكثيراً ما تستأصل اللوزتان من الكبار، اعني البالغين، وقد كان حديثنا ينصب أكثره على الأطفال والصبية، وبتقدم علم التخدير أصبحت السن لا تمنع من اجراء استئصال اللوزتين، وهي أكثر ما تستأصل بسبب تكرر الاصابة بالتهابها، ومن أجل ذلك تأتي النتائج على خير ما ترحى.

وهناك خلاف حول استئصال اللوزتين او عدم استئصالهما، والسبب في هذا الخلاف ان الذين يرون أن لا تستأصلا، يعتبرون أن اللوزتين بعض خط الدفاع الأول ضد المكروب الغازي للجسم عن طريق الفم، وان باستئصالهما استئصالاً لهذه الخفارة الطبيعية، ويقول الآخرون، ان اللوزتين تتورمان، وهذا دليل الداء فهما سببه، ويقول الأولون أن اللوزتين وجدا هناك، عند هذا المدخل، لكي يتورما. إن تورمهما إنما يكون لقيامهما بوظيفتهما في الدفاع. وهما اذا لم يتورما فمعنى هذا أنهما لا يقومان بهذه الوظيفة، انهما اذن عاجزتان. وعندهم أن هذا التضخم في الحجم هو لازم وطبيعي، وهو من شأن اللوزتين لا سيما في الأطفال ذوي الخمس السنوات والسبع وما بينهما. والمعارضون للاستئصال لا يرون تضخم اللوز، ولا حتى تقيحهما سبباً لاستئصالهما وعندهم أن الاستئصال يجوز فقط عندما يثبت أن اللوز فقدت قدرتها على الدفاع.



# تمور الكفيل

## ALKA FEEL



# النزاع الخفي المعلن فيما بين المحكمة الاتحادية العليا ومجلس القضاء الأعلى

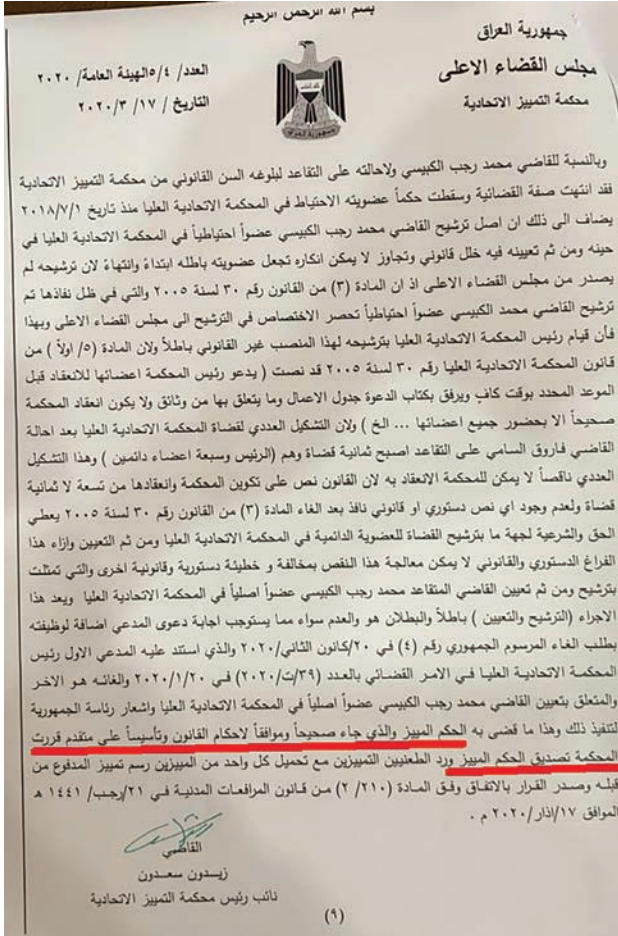
د. عزيز صادق سنبه

وفي عام ٢٠٢١ وبعد تقاعد رئيس المحكمة (مدحت المحمود) وعضائها وتولي المحكمة أعضاء جدد، طعن رئيس مجلس القضاء الأعلى لدى المحكمة الاتحادية العليا في نظام المراسيم، وعدّ تقديم رئيس المحكمة على رئيس مجلس القضاء مخالفاً للدستور، وقبل أن تنظر المحكمة طلبه عدل مجلس الوزراء نظام المراسيم بالنظام رقم ٤ لسنة ٢٠٢١ وفقاً لمبتغى رئيس مجلس القضاء الأعلى، ومع ذلك فإن المحكمة لم ترد دعوى (٩٣/١ اتحادية/٢٠٢١) بالكامل بل اضافت تغييراً اخر للنظام لصالح مجلس القضاء الأعلى حين عدت المادة ١/أولاً لتتلاءم مع التعديل الأخير الذي قدم رئيس المجلس على رئيس المحكمة.

في عام ٢٠١٦ صدر نظام المراسيم رقم ٤ لسنة ٢٠١٦ الذي جعل الاسبقية لرئيس مجلس القضاء الأعلى على رئيس المحكمة الاتحادية العليا عند حضور الاجتماعات واللقاءات، وحينئذ كان (القاضي مدحت المحمود) رئيساً لمجلس القضاء الأعلى ورئيساً للمحكمة الاتحادية العليا في الوقت نفسه.

وفي عام ٢٠١٧ استلم القاضي فائق زيدان رئاسة مجلس القضاء الأعلى، وبقي القاضي مدحت المحمود رئيساً للمحكمة الاتحادية العليا، حينها تم تعديل نظام المراسيم بالنظام رقم ٤ لسنة ٢٠١٨ فأعطى الاسبقية لرئيس المحكمة بعد ان كانت لرئيس مجلس القضاء الأعلى.





في هذه الوقائع جوانب تشير إلى وجود نزاع ربما بمستوى الصراع فيما بين أجهزة السلطة القضائية تزامن مع تغيير رؤساء السلطة القضائية سواء في المجلس ام المحكمة. فعندما صدرت المراسيم عام ٢٠١٦ لم يعترض رئيس المجلس أو المحكمة لأنهما تتمثلان برئيسهما القاضي مدحت المحمود، والاعتراض الأول -غير المعلن- حصل عام ٢٠١٧ بعد انفصال رئاسة مجلس القضاء الأعلى عن المحكمة وبات لكل منهما رئيس،

وقائعهما بتغيير رؤساء السلطة القضائية، الموضوع الأول ترشيح أعضاء المحكمة الاتحادية العليا من قبل مجلس القضاء، والثاني اقترح موازنة المحكمة الاتحادية العليا وعرضها على مجلس النواب من قبل مجلس القضاء الأعلى. أشير هذان الامران في العام نفسه الذي انفصلت فيه رئاسة المجلس عن المحكمة عام ٢٠١٧،

فتغير النظام ليكون رئيس المحكمة الاتحادية العليا له السبق على رئيس مجلس القضاء الأعلى، حتى عام ٢٠٢١ الذي تحول فيه رئيس المحكمة مدحت المحمود إلى التقاعد ليعود رئيس مجلس القضاء له السبق على رئيس المحكمة.

التعمق في هذا الموضوع وفهم أسبابه يعود بنا إلى موضوعين آخرين ارتبطت

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



كُوِّمَ عِيرَاق  
مَاد كَآي بَالِي فِي تَحْتِي حَادِي

جُمهُورِيَّةُ الْعِرَاق  
الْمَحْكَمَةُ الْإِتِّحَادِيَّةُ الْعُلْيَا

العدد: ٩٣/اتحادية/٢٠٢١

التشريعية أو التنفيذية، إذ أن تلك المساواة غير متحققة حالياً وإن الاستمرار بعدم تحقيقها مخالف للأحكام والمبادئ الدستورية المذكورة آنفاً مما يقتضي من الجهات ذات العلاقة تنفيذ ذلك. ولكل ما تقدم وحيث أن المحكمة الاتحادية العليا واستناداً لاختصاصاتها الواردة في المادة (٩٣/أولاً) من دستور جمهورية العراق لسنة ٢٠٠٥ والتي نصت على (تختص المحكمة الاتحادية العليا بما يأتي: الرقابة على دستورية القوانين والأنظمة النافذة) عليه قررت المحكمة وبمخالفة المادة (٩١/أولاً) من النظام رقم (٤) لسنة ٢٠٢١ (التعديل الثاني لنظام المراسم رقم (٤) لسنة ٢٠١٦)، والتي نصت على (يلغى نص البند (أولاً) من المادة (١) من نظام المراسم رقم (٤) لسنة ٢٠١٦ ويحل محله ما يأتي: أولاً: الرئيس؛ رئيس الجمهورية ورئيس مجلس الوزراء ورئيس مجلس النواب ورئيس مجلس الاتحاد ورئيس الإقليم ورئيس مجلس القضاء الأعلى ورئيس المحكمة الاتحادية العليا، لأحكام المواد (١٩) و(٣٧) و(٤٧) و(٨٧) و(٨٨) و(٩٠) و(٩١) من دستور جمهورية العراق لسنة ٢٠٠٥ التصدي لها والحكم بعدم دستوريتهما والثانياً والثالثاً والرابعاً والسادساً والسابعاً والثامناً والتاسعاً والعاشر الحادي عشر والثاني عشر والثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر والسادس عشر والسابع عشر والثامن عشر والتاسع عشر والعاشر عشر من النظام المذكور آنفاً والتي نصت على (تكون الأسبقية لرئيس الجمهورية ثم لرئيس مجلس الوزراء ثم لرئيس مجلس النواب ثم لرئيس مجلس القضاء الأعلى ثم لرئيس المحكمة الاتحادية العليا ثم لرئيس مجلس الاتحاد ثم لرئيس الإقليم ثم لرئيس مجلس وزراء الإقليم ثم لرئيس مجلس نواب الإقليم)، وروى دعوى المدعي إضافة لوظيفته بخصوص الطعن بعدم دستورية المادة (٢/ثانياً) من نظام المراسم رقم (٤) لسنة ٢٠١٦ لانتفاء الغاية منها بمستور نظام رقم (٤) لسنة ٢٠٢١ (التعديل الثاني لنظام المراسم رقم (٤) لسنة ٢٠١٦) وتحميل المدعي إضافة لوظيفته الرسوم والمصاريف واتعاب محاماة وكيل المدعي عليه إضافة لوظيفته المستشار القانوني جيدر جابر علي مبلغ مقداره مائة ألف دينار وصدر القرار بالاتفاق باتاً وملزماً للسلطات كافة استناداً لأحكام المادتين (٩٣/أولاً) و(٩٤) من دستور

جاسم محمد عبود

Federal Supreme Court - Iraq- Baghdad  
Tel :0964770670419  
E-mail: federalcourt\_iraq@yahoo.com  
PO.BOX: 5556

المحكمة الاتحادية العليا - العراق - بغداد - حي الحادي - مرفق ساعة بغداد  
تلف : ٠٩٦٤٧٧٠٦٧٠٤١٩  
البريد الإلكتروني  
ع ب : ٥٥٥٦٦

تَخَصَّ الْمَحْكَمَةُ الْإِتِّحَادِيَّةُ الْعُلْيَا وَإِنَّمَا يَجِبُ أَنْ تَخْتَصَّ بِوَضْعِ هَذِهِ الْمِيزَانِيَةِ الْمَحْكَمَةُ نَفْسَهَا سِيَمَا وَأَنَّ الْمَادَّةَ (٩٢/أولاً) مِنَ الدِّسْتُورِ نَصَّتْ عَلَى أَنَّ الْمَحْكَمَةَ الْإِتِّحَادِيَّةُ الْعُلْيَا هِيَ قَضَائِيَّةٌ مُسْتَقَلَّةٌ مَالِيًّا وَإِدَارِيًّا لِذَا لَا يَجُوزُ لِمَجْلِسِ الْقَضَاءِ الْعُلْيَا التَّدْخُلُ فِي وَضْعِ مِيزَانِيَةِ الْمَحْكَمَةِ الْإِتِّحَادِيَّةِ الْعُلْيَا. أَنَّ أَعْرَبَ مَا فِي هَذِهِ الدَّعْوَى أَنَّ الْمُدْعَى هُوَ رَئِيسُ مَجْلِسِ الْقَضَاءِ الْعُلْيَا، وَأَنَّهُ طَعَنَ دُونَ وَجُودِ مَصْلَحَةٍ،

فَأُقِيمَتْ دَعْوَى لَدَى الْمَحْكَمَةِ الْإِتِّحَادِيَّةِ الْعُلْيَا (١٩ / اتحادية / اعلام / ٢٠١٧) طَعَنَ الْمُدْعَى بِعَدَمِ دِسْتُورِيَّةِ فِقْرَاتٍ مِنْ قَانُونِ مَجْلِسِ الْقَضَاءِ الْعُلْيَا رَقْمَ (٤٥) لِسَنَةِ ٢٠١٧ الَّذِي مَنَحَ مَجْلِسَ الْقَضَاءِ صِلَاحِيَّتِي (التَرْشِيحِ وَالْمُؤَاوَنَةِ). فَادَّعَى الْمُدْعَى بِخُصُوصِ «التَرْشِيحِ» أَنَّ قَانُونَ مَجْلِسِ الْقَضَاءِ الْعُلْيَا فَصَلَ بَيْنَ الْمَحْكَمَةِ الْإِتِّحَادِيَّةِ الْعُلْيَا وَبَيْنَ مَجْلِسِ الْقَضَاءِ الْعُلْيَا وَأَنَّ قَانُونَ الْمَحْكَمَةِ الْإِتِّحَادِيَّةِ الْعُلْيَا هُوَ الَّذِي يُحَدِّدُ آليَّةَ تَرْشِيحِ وَتَعْيِينِ رَئِيسِ وَأَعْضَاءِ الْمَحْكَمَةِ لِذَا -يَرَى الْمُدْعَى- لَا مُوجِبَ لِلنَّصِّ عَلَى هَذِهِ الْفِقْرَةِ فِي قَانُونِ مَجْلِسِ الْقَضَاءِ الْعُلْيَا!. وَفِي مَوْضُوعِ الْمُؤَاوَنَةِ فَانَّ الْمُدْعَى طَعَنَ فِي اخْتِصَاصِ الْمَجْلِسِ لِاقْتِرَاحِ (مَشْرُوعِ الْمُؤَاوَنَةِ السَّنَوِيَّةِ لِلسُّلْطَةِ الْقَضَائِيَّةِ الْإِتِّحَادِيَّةِ وَعَرَضُهَا عَلَى مَجْلِسِ النَّوَابِ لِلْمُؤَاوَفَةِ عَلَيْهَا) وَالتِّي يَدْخُلُ ضِمْنَهَا مُؤَاوَنَةُ الْمَحْكَمَةِ الْإِتِّحَادِيَّةِ الْعُلْيَا لِمَخَالَفَتِهَا الدِّسْتُورِ وَفَقِ ادِّعَائِهِ «حَيْثُ أَنَّ قَانُونَ مَجْلِسِ الْقَضَاءِ الْعُلْيَا رَقْمَ (٤٥) لِسَنَةِ ٢٠١٧ فَصَلَ بَيْنَ الْمَحْكَمَةِ الْإِتِّحَادِيَّةِ الْعُلْيَا وَمَجْلِسِ الْقَضَاءِ الْعُلْيَا بِمُوجِبِ الْمَادَّةِ (١) مِنْهُ وَبِالتَّالِي لَا يَجُوزُ لِمَجْلِسِ الْقَضَاءِ الْعُلْيَا أَنْ يَضَعَ مِيزَانِيَّةً

أن جميع هذه الوقائع - وغيرها مما لايسع الحديث فيه - مترابطة من حيث الأسباب، وجميعها نتائج عن واقع يعمل وفق قناعات بعيدة عن الموضوعية. بدليل أن مجلس القضاء الأعلى في عام ٢٠١٩ أقام دعوى اعتراض الغير لدى المحكمة الاتحادية العليا (٦٣/اتحادية/٢٠١٩)، طعن في قرار المحكمة ذي العدد (٣٨/اتحادية/٢٠١٩) الذي ألغى المادة ٣ من قانون المحكمة الاتحادية العليا رقم ٣٠ لسنة ٢٠٠٥ التي جعلت ترشيح أعضاء

بسم الله الرحمن الرحيم  
 كوالمرى عراق  
 داد كاي بالاي نيوتيكحادي  
 جمهورية العراق  
 المحكمة الاتحادية العليا  
 العدد: ٣٨/اتحادية/٢٠١٩

عناوين قضائية محددة وبرت على سبيل الحصر وعرضها على مجلس النواب للتعين وهي رئيس واعضاء محكمة التمييز الاتحادية ورئيس الادعاء العام ورئيس هيئة الاشراف القضائي والثابت من النص الدستوري المذكور ان ترشيح رئيس واعضاء المحكمة الاتحادية العليا اصبح خارج اختصاص مجلس القضاء الاعلى اعتباراً من صدور دستور جمهورية العراق ونفاذه عام ٢٠٠٥ واتما يكون بموجب نص في قانون يشرع من مجلس النواب بأغلبية اعضاء واعمالاً لاحكام المادة (٩١) ثانياً من الدستور يراعى فيه الاختصاصات هذه المحكمة وضمان استقلاليتها على الوجه الاكمل لتأمين حسن تطبيق الدستور والمشروعية. وتجد المحكمة الاتحادية العليا من تدقيق الدفوع التي اوردها المدعي عليهما اضافة لوظيفتهما ان الدفع الذي اورده المدعي عليه الاول رئيس الجمهورية على لسان وكيله بعدم توجه الخصومة في الدعوى اليه يحد منه في حكم المادة (٤) من قانون المرافعات المدنية رقم (٨٣) لسنة ١٩٦٩. أما الدفوع التي اوردها المدعي عليه الثاني رئيس مجلس النواب اضافة لوظيفته على لسان وكيله في مدى توافر المصلحة لدى المدعي في اقامة الدعوى ومدى تضرره من وجود المادة (٣) من قانون المحكمة الاتحادية العليا فان الرد عليه يمكن في أن للنص المذكور يتفق بعدم المشروعية بوجود هذه المادة لمخالفتها لاحكام الدستور ولأنها تتعلق بشأن من شؤون الحالة والعدالة هاجس كل مواطن ومن حق ان يتخذ من الوسائل القانونية ما يرسخها ويحميها. أما دفعه بشأن المادة (٢) من قانون مجلس القضاء الاعلى فقد اصبح النظر فيها غير ذي موضوع بعدما حصر المدعي في نهاية عرضة دعواه بالطلب بعدم دستورية المادة (٣) من قانون المحكمة الاتحادية العليا والمحكمة مقبوضة بما ورد في نص هذا الطلب. وبناء على ما تقدم قررت المحكمة الاتحادية العليا: - أولاً - الحكم برد دعوى المدعي عن المدعي عليه الاول رئيس الجمهورية - اضافة لوظيفته لعدم صحة توجيهه الخصومة فيس هذه الدعوى اليه استناداً لاحكام المادة (٤) من قانون المرافعات المدنية. - ثانياً - الحكم برد دفع المدعي عليه الثاني رئيس مجلس القضاء اعلى لوظيفته لعدم استنادها الي سبب من الدستور والقانون. - ثالثاً - الحكم بعدم دستورية المادة (٣) من قانون المحكمة الاتحادية

بسم الله الرحمن الرحيم  
 كوالمرى عراق  
 داد كاي بالاي نيوتيكحادي  
 جمهورية العراق  
 المحكمة الاتحادية العليا  
 العدد: ٣٨/اتحادية/٢٠١٩

بسم الله الرحمن الرحيم



كوالمرى عراق  
 داد كاي بالاي نيوتيكحادي

جمهورية العراق  
 المحكمة الاتحادية العليا  
 العدد: ١٩/اتحادية/اعلام/٢٠١٧

تشكلت المحكمة الاتحادية العليا بتاريخ ٢٠١٧/٤/١١ برئاسة القاضي السيد مدحت المصمودي وعضوية القضاة السادة فائق محمد السامري وجعفر ناصر حسين والكرم طه محمد والكرم احمد بابلان ومحمد صائب الشكبادي وعبود صالح التميمي وميخائيل شمشون قس كوريس وحسين عباس ابو الثمن المأثورين بالقضاء باسم الشعب واصدرت قرارها الاتي:  
**المدعى: رئيس مجلس القضاء الاعلى/ اضافة لوظيفته وكيله الموقف الحرفي (ع. ف. ح.)**  
**المدعى عليه: رئيس مجلس النواب/ اضافة لوظيفته وكيله الموقف الحرفي (س. ط. ي) و (د. م. س.)**

**الإدعاء:**

ادعى وكيل المدعي امام المحكمة الاتحادية العليا في الدعوى رقم (١٩/اتحادية/٢٠١٧) بأن المدعى عليه اضافة لوظيفته اصدر قانون مجلس القضاء الاعلى برقم (٤٥) لسنة ٢٠١٧ ولمخالفة بعض مواد القانون لاحكام الدستور شكلاً وموضوعاً وعلى النحو التالي:  
**الاول: المادة (٣/ثانياً) (( اقتراح مشروع الموازنة السنوية للملطة القضائية الاتحادية وعرضها على مجلس النواب للموافقة عليه))** وحيث ان قانون مجلس القضاء الاعلى رقم (٤٥) لسنة ٢٠١٧ فصل بين المحكمة الاتحادية العليا ومجلس القضاء الاعلى بموجب المادة (١) منه وبالتالي لا يجوز لمجلس القضاء الاعلى ان يضع ميزانية تخصص المحكمة الاتحادية العليا وإنما يجب ان تخصص بوضع هذه الميزانية المحكمة نفسها سيما وان المادة (٩٢/١) من الدستور نصت على ان المحكمة الاتحادية العليا هيئة قضائية مستقلة مالياً وادارياً لذا لا يجوز لمجلس القضاء الاعلى التدخل في وضع ميزانية المحكمة الاتحادية العليا. ثانياً: المادة (٣/ثالثاً) من قانون مجلس القضاء الاعلى رقم (٤٥) لسنة ٢٠١٧ والتي نصت على (( ترشيح اعضاء المحكمة الاتحادية العليا من القضاة)) طالما ان نص قانون مجلس القضاء الاعلى في المادة (١) منه فصل بين المحكمة الاتحادية العليا وبين مجلس القضاء الاعلى وحيث ان قانون المحكمة الاتحادية العليا هو الذي يحدد اليه ترشيح وتعين رئيس واعضاء المحكمة لذا لا موجب للعرض على هذه الفرقة في قانون مجلس القضاء الاعلى. ثالثاً: المادة (٣/رابعاً) من القانون رقم (٤٥) لسنة ٢٠١٧ والتي نصت على (ترشيح) المواطنين للتعين بمنصب نائب رئيس محكمة التمييز الاتحادية ورئيس محكمة الاستئناف الاتحادية ونائب رئيس هيئة الاشراف القضائي وارسال الترشيحات الى مجلس النواب للموافقة عليها) ان هذه المادة في فقرتها المذكورة جاءت مخالفة للنص للمادة (٦١/خامساً)

المحكمة الاتحادية العليا - العراق - بغداد - حي العديلية - مرفق سامية بغداد  
 هاتف - ٥١٣٣٤٥٧، ٥١٣٣٤٥٨  
 فاكس - ٥٤٣٣٤٥٧  
 E-mail: federalcourt\_iraq@yahoo.com

بل خلاف مصلحته، لأن الاختصاصات المطعون فيها تُعزّز مكانة المجلس وتمنحه مركزاً دستورياً وقانونياً متميزاً عن بقية السلطات. من هنا يُثار السؤال، إذا كان الأمر خلاف مصلحة مجلس القضاء الأعلى فلماذا طعن بالقانون؟ فهل كانت لمجلس القضاء الأعلى برئاسته الجديدة قناعة بأنها صلاحيات واختصاصات تسبب الضرر للمجلس بدلاً من نفعه؟

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

جمهورية العراق  
المحكمة الاتحادية العليا  
العدد: ٣٨/تجادية/٢٠١٩

كويتي  
داد كاي بالآي نيئتجادي

الغيا الذي أصدرته السلطة الوطنية بالإمر التشريعي رقم (٣٠) لسنة ٢٠٠٥ ونصها: (تتكون المحكمة الاتحادية العليا من رئيس وأعضاء يجري تعيينهم من مجلس الرئاسة بناء على ترشيح من مجلس القضاء الاعلى بالتشاور مع المجلس القضائي لتلقيهم وفق ما هو منصوص عليه في الفقرة (هـ) من المادة الرابعة والاربعين من قانون ادارة الدولة للمرحلة الانتقالية.)  
وذلك بقدر ما تعلق منها بصلاحيه مجلس القضاء الاعلى بترشيح رئيس وأعضاء المحكمة الاتحادية العليا والغاؤه وتلك لمخالفته لأحكام المادتين (٩١/ثانياً) و (٩٢) من دستور جمهورية العراق لسنة ٢٠٠٥. والشعار مجلس النواب بشرطي مادة بديلة لها ضمن قانون المحكمة الاتحادية العليا المنظور من مجلس النواب اعسلاً لأحكام المادة (٩٢/ثانياً) من الدستور. رابعاً - تحميل الطرفين المصاريف النسبية وتحميل المدعي تعاب حماية وكيل المدعي عليه الاول ومقارها مئة الف دينار وتحميل المدعي عليه الثاني إضافة لتوظيفه تعاب حماية وكلاء المدعي ومقارها مئة الف دينار. صدر قرار الحكم بالاتفاق باتاً استناداً لأحكام المادة (٩٤) من الدستور والمادة (٥) من قانون المحكمة الاتحادية العليا وتلي عنناً في الجلسة المؤرخة ٢٠١٩/٥/٢١.

العضو جعفر ناصر حسين  
العضو فاروق محمد السامى  
الرئيس مدحت محمود

العضو محمد صائب التقيشبدي  
العضو اكرم احمد بابان  
العضو اكرم طه محمد

العضو حسين عباس ابو التمن  
العضو ميخائيل شمشون فس كوركيس  
العضو عود صالح التميمي

رقب العدد ضمن  
المحكمة الاتحادية العليا - العراق - بغداد - حي الحيدرية، بوليف سامعة بغداد  
Federal Supreme Court - Iraq- Baghdad  
Tel -009647706770419  
E-mail: federalcourt\_iraq@yahoo.com  
Pobox58566

قانوني تمّ تشريعه لصالحها، إذ كيف ولماذا تهدر هذا المركز لصالح المجلس؟  
يمكن الاستنتاج، ان مجلس القضاء الاعلى كان مرغماً على إقامة الدعوى الاولى عام ٢٠١٧، خلافاً لقناعته، وأنه تعرّض لضغوط دفعته على هذا العمل، هذه الضغوط نفسها دعت رئيس مجلس القضاء الاعلى عدم الإعتراض في العام نفسه -٢٠١٧- على تعيين القاضي محمد

المحكمة الاتحادية العليا من اختصاص مجلس القضاء. أي ان مجلس القضاء اعترض على إلغاء نص قانوني سبق له ان طالب بنفسه هذا الإلغاء حين كان منصوصاً عليه في قانون مجلس القضاء الاعلى! فلماذا الاعتراض؟

والسؤال نفسه يوجّه إلى المحكمة الاتحادية العليا بخصوص حكمها في نظام المراسيم -المذكور آنفاً- لصالح مجلس القضاء الاعلى على حساب مركز

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

جمهورية العراق  
المحكمة الاتحادية العليا  
العدد: ٣٨/تجادية/٢٠١٩

كويتي  
داد كاي بالآي نيئتجادي

الغيا الذي أصدرته السلطة الوطنية بالإمر التشريعي رقم (٣٠) لسنة ٢٠٠٥ ونصها: (تتكون المحكمة الاتحادية العليا من رئيس وأعضاء يجري تعيينهم من مجلس الرئاسة بناء على ترشيح من مجلس القضاء الاعلى بالتشاور مع المجلس القضائي لتلقيهم وفق ما هو منصوص عليه في الفقرة (هـ) من المادة الرابعة والاربعين من قانون ادارة الدولة للمرحلة الانتقالية.)  
وذلك بقدر ما تعلق منها بصلاحيه مجلس القضاء الاعلى بترشيح رئيس وأعضاء المحكمة الاتحادية العليا والغاؤه وتلك لمخالفته لأحكام المادتين (٩١/ثانياً) و (٩٢) من دستور جمهورية العراق لسنة ٢٠٠٥. والشعار مجلس النواب بشرطي مادة بديلة لها ضمن قانون المحكمة الاتحادية العليا المنظور من مجلس النواب اعسلاً لأحكام المادة (٩٢/ثانياً) من الدستور. رابعاً - تحميل الطرفين المصاريف النسبية وتحميل المدعي تعاب حماية وكيل المدعي عليه الاول ومقارها مئة الف دينار وتحميل المدعي عليه الثاني إضافة لتوظيفه تعاب حماية وكلاء المدعي ومقارها مئة الف دينار. صدر قرار الحكم بالاتفاق باتاً استناداً لأحكام المادة (٩٤) من الدستور والمادة (٥) من قانون المحكمة الاتحادية العليا وتلي عنناً في الجلسة المؤرخة ٢٠١٩/٥/٢١.


العضو جعفر ناصر حسين  
العضو فاروق محمد السامى  
الرئيس مدحت محمود

العضو محمد صائب التقيشبدي  
العضو اكرم احمد بابان  
العضو اكرم طه محمد

العضو حسين عباس ابو التمن  
العضو ميخائيل شمشون فس كوركيس  
العضو عود صالح التميمي

رقب العدد ضمن  
المحكمة الاتحادية العليا - العراق - بغداد - حي الحيدرية، بوليف سامعة بغداد  
Federal Supreme Court - Iraq- Baghdad  
Tel -009647706770419  
E-mail: federalcourt\_iraq@yahoo.com  
Pobox58566

بسم الله الرحمن الرحيم



كولماری عراق  
داد كاي بالاي نيئتجادي

جمهورية العراق  
المعشمة الاتحادية العليا

العدد: ٢٠١٩/٢٣/اتحادية

نص المادة (٣/ثانياً) من قانون مجلس القضاء الاعلى رقم (٤٥) لسنة ٢٠١٧ وقضت المحكمة بعدم دستورتيتها وهو نفس ما صدر في الحكم المعترض عليه اعتراض الغير ويصدر طلب المعترض فان طغنه بعدم وجود المصلحة في الدعوى المعترض على حكمها فان المدعي (المعترض عليه) كما يذهب ويكفيه لا يطلب مطلباً شخصياً وإنما يطعن بمادة في قانون عام بعدم دستورتيتها لمصلحة العراقيين وهذا ما قبلته المحكمة الاتحادية العليا في القرار رقم (٥١/اتحادية/٢٠١٨) في ١٤/٥/٢٠١٨ وطلب رد الاعتراض اما المعترض عليه رئيس الجمهورية/إضافة لوظيفته فقد قدم لائحة جوابية مؤرخة في ٢٥/٦/٢٠١٩ طلب فيها رد دعوى الاعتراض بسبب كون المادة (٩٤) من الدستور قد اعتبرت قرارات المحكمة الاتحادية العليا بائنة وملزامة لتسطات كافة والنظام الداخلي للمحكمة الاتحادية العليا وفي المادة (١٧) منه قد بينت ان قرارات المحكمة الاتحادية العليا لا تكفل اي طريق من طرق الطعن اما المعترض عليه رئيس مجلس النواب/إضافة لوظيفته فقد قدم لائحة جوابية مؤرخة في ٢٥/٦/٢٠١٩ ضمنها كونه سبق وان بين رايه في لائحة جوابية في الدعوى المطعون بحكمها المرقمة (٣٨/اتحادية/٢٠١٩) بتاريخ ٢٣/٤/٢٠١٩ وطلب فيها رد الدعوى لعدم توجه الخصومة وعدم وجود مصلحة للمدعي فيها . وبعد تعيين موعداً للمرافعة تشكلت المحكمة ونودي على الطرفين فحضر وكلاءهم وكرّم كل منهم طلباته وقواله السابقة ولما لم يبق ما يقال ألهم ختام المرافعة وألهم قرار الحكم علناً.


**قرار الحكم :**

لدى التدقيق والمداولة من المحكمة الاتحادية العليا وجد ان المعترض اعتراض الغير **يطعن بالحكم الصادر عن المحكمة الاتحادية العليا بتاريخ ٢١/٥/٢٠١٩ بالعدد (٣٨/ اتحادية/ ٢٠١٩) بطريق اعتراض الغير باعتباره مأساً بحق مجلس القضاء الاعلى**

مقر لندن لندن  
 المحكمة الاتحادية العليا - العراق - بغداد . حي العرابية . مرفق ساعة بغداد  
 هاتف - ٠٠٩٦٤٧٧٠٠١١٩  
 الفيدو الالكتروني  
 ع.ب - ٥٥٥٦٦

Federal Supreme Court - Iraq- Baghdad  
 Tel -009647706770419  
 E-mail: federcourt\_iraq@yahoo.com  
 Pobox5566

بسم الله الرحمن الرحيم



كولماری عراق  
داد كاي بالاي نيئتجادي

جمهورية العراق  
المعشمة الاتحادية العليا

العدد: ٢٠١٩/٢٣/اتحادية

تشكلت المحكمة الاتحادية العليا بتاريخ ٢٠١٩/٧/٢ برئاسة القاضي المسيد مدحت المحمود وعضوية القضاة السادة فاروق محمد السامى وجعفر ناصر حصين واكرم طه محمد واكرم محمد بابان ومحمد صالح النقيبدي وعبدو صالح التميمي ومخائيل شمشون قس كوركيس وحسين عباس ابو الستمن المأذونين بالقضاء باسم الشعب وأصدرت قرارها الآتي :

**المعترض اعتراض الغير: رئيس مجلس القضاء الاعلى/إضافة لوظيفته وكيله القاضي والمشراف القضائي حيدر علي نورى والموظف الحقوقي عصام فاضل خلواص.**

**المعترض عليهم اعتراض الغير:**

١. المدعى مازن عبد الواحد مكينة - وكيله الداعمين محمد مجيد الساعدي واحمد مازن عبد الواحد.
٢. المدعى عليها : أ. رئيس الجمهورية/إضافة لوظيفته - وكيله المستشار القانوني احمد سريج.
- ب. رئيس مجلس النواب/إضافة لوظيفته - وكيله الموظفان الحقوقيان العزيز سالم طه ياسين والمستشار القانوني هشام ماجد سالم.

**الإدعاء :**

ادعى وكيل المعترض اعتراض الغير بأن المحكمة الاتحادية العليا سبق وان اصدرت قرارها المرقم (٣٨/اتحادية/٢٠١٩) بتاريخ ٢٠١٩/٥/٢٦ يقضي بالحكم بعدم دستورية المادة (٣) من قانون المحكمة الاتحادية العليا رقم (٣٠) لسنة ٢٠٠٥ والتي تنص على (تكون المحكمة الاتحادية العليا من رئيس وثمانية اعضاء اجراء تعيينهم من مجلس الرئاسة

مقر لندن لندن  
 المحكمة الاتحادية العليا - العراق - بغداد . حي العرابية . مرفق ساعة بغداد  
 هاتف - ٠٠٩٦٤٧٧٠٠١١٩  
 الفيدو الالكتروني  
 ع.ب - ٥٥٥٦٦

Federal Supreme Court - Iraq- Baghdad  
 Tel -009647706770419  
 E-mail: federcourt\_iraq@yahoo.com  
 Pobox5566

في عام ٢٠٢٠ حين قرّر مجلس القضاء الأعلى ان جميع ما يصدر عن المحكمة الاتحادية العليا يعدّ معدوماً لعدم اكتمال نصاب المحكمة، وبعد أربعة أيام تقرّر محكمة التمييز الاتحادية/الهيئة العامة بعدم تطبيق قرار المحكمة الاتحادية العليا ١٠٨/اتحادية/٢٠١٩ ومنّ أنه ليس باتاً لأنه -حسب وصفها- صدر من محكمة ليست كاملة النصاب، تبعه صدور قرار من محكمة البداية تضمن شقين، الأول إلغاء مرسوم جمهوري رقم ٤ لسنة

قاسم الجنابي عُضوا احتياطياً في المحكمة مؤدياً القسم امامه ورئيس المحكمة على الرغم من عدم وجود سند قانوني للتعيين. وما حصل في عام ٢٠١٩ من قبل مجلس القضاء من اتخاذ خطوات وإجراءات أولها الدعوى المذكورة أنفاً - اعتراض الغير - كانت مؤشرات على تحرره من هذه الضغوط والاملاءات، وبدأ فرض قناعاته وإعادة جميع الاختصاصات التي فقدها. ومن هنا بدأ النزاع فيما بين ركني السلطة القضائية الذي بلغ ذروته



لاسيما النصوص الدستورية التي عالجت وضع السلطة القضائية (٨٧-١٠١). والسؤال الذي يفرض نفسه بعد انتهاء هذا النزاع... هل ستتمكن السلطة القضائية في المرحلة القادمة من خلق نسق ونظم ثابتة ومستقرة تعمل بموجبها، وتبرهن من خلالها على أنها سلطة تعتمد النصوص القانونية والدستورية المجردة بعيداً عن «التفسيرات الشخصية» للتشريعات؟

في اختيار أعضاء المحكمة بعد أن نصت المادة ١/ثانياً من قانون التعديل «يتولى رئيس مجلس القضاء الأعلى ورئيس المحكمة الاتحادية العليا ورئيس جهاز الادعاء العام ورئيس جهاز الإشراف القضائي اختيار رئيس المحكمة ونائبه والأعضاء من بين القضاة المرشحين». أي بات الأمر بيد أركان السلطة القضائية ومن ضمنها المحكمة ومجلس القضاء، وفي الوقت نفسه بات لهذه السلطة أن «تختار» الأعضاء بعد أن كان النص السابق للقانون يقيد بها بـ«ترشيح» الأعضاء فقط. ثم أعاد مجلس القضاء الأعلى صلاحية تقديم موازنة المحكمة بعدها جزءاً من مكونات السلطة القضائية.

بسم الله الرحمن الرحيم



كويتي عيراق  
داد كاكي بالاي فينتيحاداي

جمهورية العراق  
المحكمة الاتحادية العليا  
العدد: ٩٣/تحدائية/٢٠٢١

تشكلت المحكمة الاتحادية العليا بتاريخ ٢٣/١١/٢٠٢١ برئاسة القاضي السيد جاسم محمد عوبد وعضوية القضاة السادة سمير عباس محمد وغالب عمار شنين وهيدر جابر عبد وحيدر علي نوري وخلف احمد رجب وأيوب عباس صالح وعبد الرحمن سليمان عزي وديار محمد عزي المأذونين بالقضاء باسم الشعب وأصدرت قرارها الآتي:

المدعي: رئيس مجلس القضاء الأعلى/ إضافة لوظيفته - وكيله الموظف الحقوقي نبيب عباس جعفر.

المدعى عليه: رئيس مجلس الوزراء/ إضافة لوظيفته - وكيله المستشار القانوني حيدر علي جابر.

الإعارة:

ادعى المدعي بواسطة وكيله بأن رئيس مجلس الوزراء سبق وأن أصدر نظام العراسم رقم (٤) لسنة ٢٠١٦ والمنشور في جريدة الوقائع العراقية بالعدد (٤٤٢٠) في ١٧/١٠/٢٠١٦ والنافذ من تاريخ نشره في الجريدة الرسمية وحيث تناول النظام المذكور في المادة (٤) الفقرة (ثانياً) ترتيبية وأسبقية لرؤساء الرئاسات الثلاث في الدولة عند حضور الاجتماعات أو المناسبات العامة أو الخاصة حيث نصت ((تكون الأسبقية لرئيس الجمهورية ثم لرئيس مجلس الوزراء ثم لرئيس مجلس النواب ثم لرئيس المحكمة الاتحادية العليا ثم لرئيس مجلس القضاء الأعلى ثم لرئيس مجلس الاتحاد ثم لرئيس الإقليم ثم لرئيس مجلس وزراء الإقليم ثم لرئيس مجلس نواب الإقليم)) وحيث أن هذه الفقرة جاءت بحكم مخالف لدستور جمهورية العراق لسنة ٢٠٠٥ والقوانين المرعية النافذة فيما يتعلق بأسبقية رئيس المحكمة الاتحادية العليا على رئيس مجلس القضاء الأعلى عند حضور اجتماع أو مناسبة عامة أو خاصة ينص عليها هذا النظام مما يستوجب التصدي له بالحكم بعدم دستورتها وللأسباب

جاسم محمد عوبد

Federal Supreme Court - Iraq - Baghdad  
تلف - 09647706770419  
E-mail: federalcourt\_iraq@yahoo.com  
PO.BOX: 5556

المحكمة الاتحادية العليا - العراق - بغداد - حي العديلية - موقع ساعة بغداد  
٠٠٩٦٤٧٧٠٦٧٧٠٤١٩  
البريد الإلكتروني  
٥٥٥٦٦٠٠ ب - بغداد

ما نتوصل إليه، أن النزاع الداخلي للسلطة القضائية أفضى إلى بروز مجلس القضاء الأعلى بعد فرض فتاواته وتطلعاته في احتلال مكانة مؤثرة وفاعلة في جميع مكونات السلطة القضائية، إلا أنه فتح الباب لصراعات يمكن أن تتجدد داخل هذه السلطة في حال تغيير رؤسائها مادام العمل لايجري بالنسق المؤسسي ومادام يعتمد تفسيرات آنية وشخصية

## مع الذكاء الصناعي

تقدم لكم مجلة النجف الأشرف هذا العامود الشهري، حيث تقوم بمحاورة برنامج ذكاء صناعي، ونقدمها للقراء الكرام.

١٠. مهارات التكنولوجيا والاستخدام الذكي للأجهزة الإلكترونية.

كيف يمكن ان يستغل الطالب هذا الوقت لكسب واحدة من هذه المهارات؟

برأيك ما المهارات التي يمكن ان يكتسبها الطلاب اثناء عطلة المدارس التي تمتد ثلاثة اشهر؟

خلال عطلة المدرسة، يمكن للطلاب اكتساب مجموعة متنوعة من المهارات، منها:

١. مهارات التخطيط والتنظيم.
٢. مهارات القراءة والكتابة.
٣. مهارات الحلول الإبداعية للمشكلات.
٤. مهارات الطهي والتغذية الصحية.
٥. مهارات التفاعل الاجتماعي والتواصل.
٦. مهارات الإدارة الذاتية والتحفيز الشخصي.
٧. مهارات الحرف اليدوية والفنية.
٨. مهارات البحث والاستكشاف.
٩. مهارات الرياضة واللياقة البدنية.





## الذكاء الاصطناعي

التدريب الرياضي، أو الطهي، ومحاولة تطبيق ما تم تعلمه.

### ٤. التواصل والمشاركة: الانضمام

إلى دورات تدريبية أو ورش عمل مجتمعية تهتم بتطوير تلك المهارة، والتفاعل مع الآخرين الذين يمتلكون الخبرة في هذا المجال.

### ٥. التقييم والتحسين: تقييم

التقدم الشخصي والبحث عن فرص لتحسين المهارة، سواء من خلال المزيد من التدريب أو التعلم من الخبراء. باستمرارية واجتهاد، يمكن للطلاب

يمكن للطلاب استغلال الوقت خلال عطلة المدرسة لكسب إحدى تلك المهارات عبر القيام بالأنشطة التالية:

١. تحديد الهدف: تحديد المهارة التي يرغب الطالب في اكتسابها خلال العطلة.

٢. البحث والدراسة: البحث عبر الإنترنت أو الكتب عن المهارة المرغوبة وكيفية تطويرها.

٣. الممارسة العملية: تخصيص وقت يومي لممارسة النشاط المتعلق بالمهارة، سواء كان ذلك القراءة، أو





المعرفة والاهتمامات من خلال تعلم شيء جديد يفتح الباب أمام فرص جديدة في الحياة الشخصية والمهنية.

٣. تطوير المسار المهني: اكتساب مهارات جديدة يمكن أن يساهم في تطوير مسار مهني محدد أو تحسين فرص العمل.

٤. تعزيز الصحة والعافية: مثل اكتساب مهارات الطهي واللياقة البدنية، والتي يمكن أن تساعد في تحسين الصحة والعافية العامة.

أن يحقق تقدماً ملموساً في اكتساب أي مهارة يرغب في تطويرها خلال عطلة المدرسة.

**ما الذي سيستفيد الفرد من كسب تلك المهارات؟**

اكتساب المهارات يمكن أن يفيد الفرد بعدة طرق:

١. تحسين الذات: تعزيز الثقة بالنفس والشعور بالإنجاز عند اكتساب مهارة جديدة.

٢. فتح آفاق جديدة: توسيع أفق

تطلب تطوير المهارات إلى تراجعها بمرور الوقت.

٢. فقدان الفرص: قد يفوت الفرد الفرص التي يمكن أن تنشأ من اكتساب مهارات جديدة، سواء في المجال الشخصي أو المهني.

٣. تقليل الثقة بالنفس: قد يشعر الفرد بعدم الكفاءة أو الرضا عن النفس إذا لم يكن لديه شيء يعمل عليه أو يتقنه خلال فترة العطلة.

٤. تأثير على النمو الشخصي: قد يتسبب التراجع في تطوير المهارات في تأخر النمو الشخصي والمهني للفرد.

٥. زيادة الفاقد الزمني: قد يؤدي قضاء الوقت بلا هدف إلى شعور الفرد بالفاقد الزمني وعدم الاستفادة الكاملة من فترة العطلة.

بالتالي، يمكن أن يكون تطوير المهارات خلال فترة العطلة استثماراً قيماً للوقت والجهد الذي يمكن أن يساهم في تحقيق النجاح الشخصي والمهني في المستقبل.

٥. التفاعل الاجتماعي: اكتساب المهارات الاجتماعية مثل التواصل والعمل الجماعي يمكن أن يساعد في بناء علاقات جديدة وتعزيز الشبكات الاجتماعية.

٦. التحسين الشخصي: تعزيز التطور الشخصي وتحسين القدرة على التعامل مع التحديات والمواقف المختلفة في الحياة.

باختصار، اكتساب المهارات يمكن أن يكون استثماراً قيماً في نفس الفرد ويسهم في تحسين جودة حياته بشكل عام.

**وفي قبال ذلك ما الاثار المترتبة على الفرد اذا ما اخلد للدعة والراحة اثناء هذه الفترة الطويلة وترك تطوير مهاراته؟**

إذا اختار الفرد الاعتماد على الدعة والراحة دون التفكير في تطوير المهارات خلال فترة العطلة، فقد تكون له بعض الآثار السلبية:

١. تراجع المهارات: قد يؤدي الفشل في ممارسة الأنشطة التي

التحدي والنشاط الذهني قد يقلل من مستويات الدوبامين وبالتالي قد يؤثر سلباً على عملية التعلم والنمو الشخصي.

**هل التحضير الدراسي للسنة المقبلة أكثر فائدة أم الانشغال بتعلم مهارات لا تكسبها من المدرسة هو الأهم أو أن الأفضل اتباع طريقة توفيقية بينهما؟**

التوفيق بين التحضير الدراسي للسنة المقبلة وتعلم المهارات الجديدة هو الأمثل. إذا كان الطالب ينوي مواصلة تعليمه في المدرسة أو الجامعة، فإن التحضير الدراسي يعد ضرورياً لضمان النجاح في الدروس المقبلة. ومع ذلك، يمكن أن يكون تعلم المهارات الجديدة خارج المنهج المدرسي مفيداً أيضاً، حيث يساعد على تنمية المهارات الشخصية والاجتماعية وقد يفتح آفاقاً جديدة في المستقبل. لذا، التوفيق بين الاثنين يساعد الطالب على تحقيق التوازن بين التحضير للمستقبل الأكاديمي وتطوير نفسه خارج الصفوف الدراسية.

**هل يمكن أن تربط لنا بين إفراز الدوبامين وبين عملية التعلم والخلود إلى الراحة فحسب؟**

التأكيد، يمكن ربط إفراز الدوبامين بعملية التعلم والخلود إلى الراحة كما يلي:

١. إفراز الدوبامين وعملية التعلم: يتم إفراز الدوبامين في المخ خلال عمليات التعلم والتحفيز. عندما يواجه الفرد تحديات جديدة أو يحقق أهدافاً، يزداد إفراز الدوبامين مما يعزز الشعور بالسعادة والتحفيز ويسهل عملية التعلم والاستيعاب.

٢. عملية التعلم والراحة: على العكس، عندما يختار الفرد الخلود إلى الراحة وتجنب التحديات أو النشاطات الذهنية المحفزة، فإن مستويات إفراز الدوبامين قد تنخفض. هذا قد يؤدي إلى تقليل الاندفاع والحافز للتعلم والنمو الشخصي.

بشكل عام، يمكن القول إن التحفيز والتعلم يتماشى مع إفراز الدوبامين، بينما الراحة المفرطة دون

والاستمرار في التقدم

- الأسبوع السابع والثامن:

توسيع المفردات وتعزيز المهارات اللغوية من خلال المزيد من الممارسة والتدريب.

- الأسبوع التاسع: التركيز على

المهارات القرائية والكتابية، ومحاولة القراءة والكتابة باللغة الجديدة بشكل متزايد.

الأسبوع ١٠-١٢: التقييم

والتحسين

- الأسبوع العاشر: مراجعة

التقدم وتحديد المناطق التي تحتاج إلى تحسين.

- الأسبوع الحادي عشر

والثاني عشر: التركيز على تحسين المهارات الضعيفة، والمحافظة على التقدم في المهارات القوية.

هذا الجدول الزمني يعتمد على

الاستمرارية والتفرغ النسبي للتعلم خلال فترة العطلة، وبالطبع يمكن تعديله وفقاً لاحتياجات واستجابة الفرد.

هل يمكن ان تعد لنا جدولاً

زمنياً لتعلم مهارة معينة، مثل تعلم

لغة جديدة اثناء العطلة؟

بالطبع، إليك جدول زمني مقترح

لتعلم لغة جديدة خلال فترة العطلة:

الأسبوع ١-٢: الاستعداد

وتحديد الأهداف

- الأسبوع الأول: تحديد اللغة

التي ترغب في تعلمها وتحديد الأهداف الشخصية للتعلم.

- الأسبوع الثاني: البحث عن

موارد التعلم مثل الكتب، والمواقع، والتطبيقات التعليمية.

الأسبوع ٣-٦: البدء في التعلم

الفعلي

- الأسبوع الثالث والرابع: البدء

في دراسة الأساسيات مثل المفردات والقواعد اللغوية البسيطة.

- الأسبوع الخامس والسادس:

ممارسة المهارات اللغوية مثل الاستماع والقراءة والكتابة، ومحاولة التواصل الأساسي باللغة الجديدة.

الأسبوع ٧-٩: تعزيز المهارات

# مستشفى الكفيل التخصصي

عملية متقدمة تعيد

الشكل الوظيفي

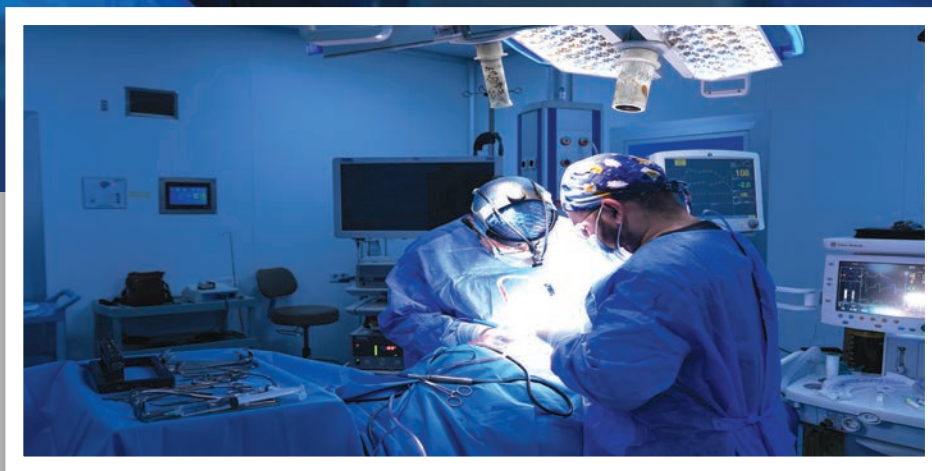
والجمالي لشاب لديه

تشوه بالجمجمة

تحرير: احمد الحسناوي

نجح فريق طبي عراقي في  
مستشفى الكفيل التخصصي،  
بعملية جراحية متقدمة  
لشباب بعقده الثاني يعاني  
من تشوه خلقي بالجمجمة،  
فيما كانت التقنيات المستخدمة  
بالعملية عاملاً أساسياً بذلك  
النجاح.

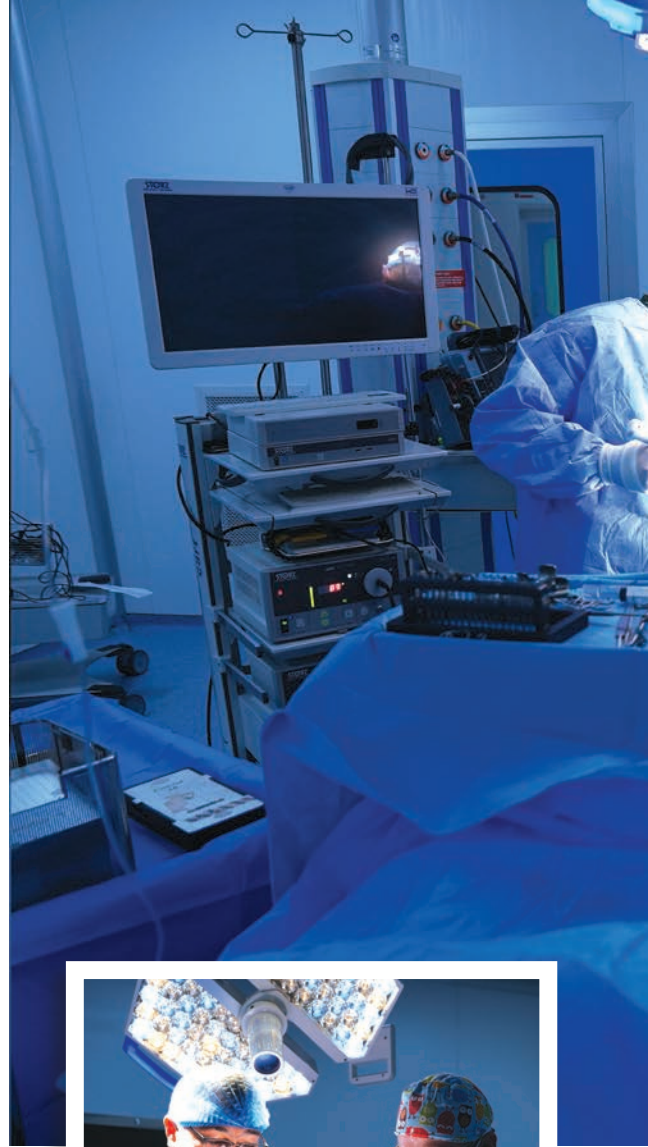






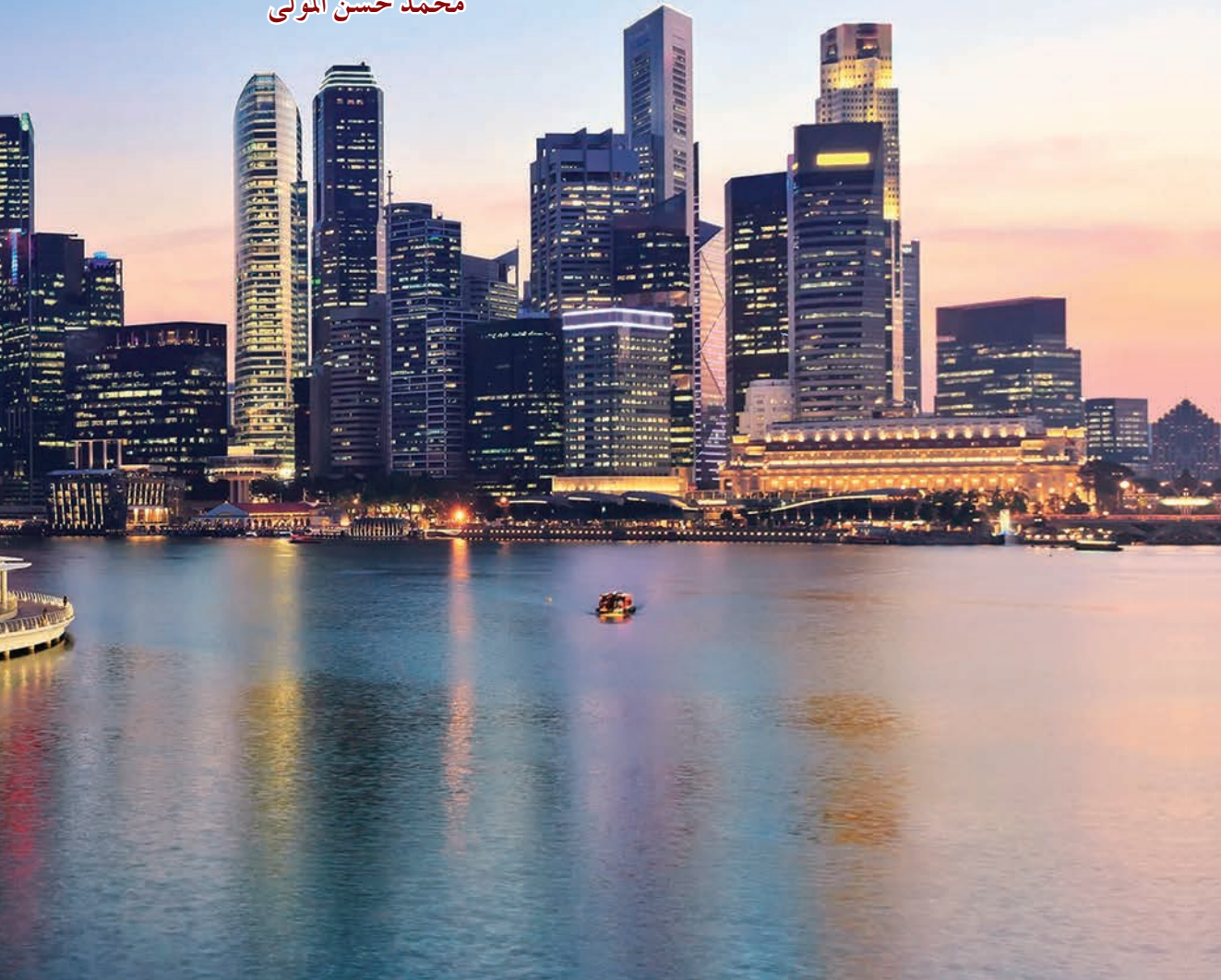
قال المختص بجراحة الوجه والفكين، د. رضوان الطائي، إن مريضاً يبلغ من العمر ١٨ عاماً أُحيل لمشفانا وهو يعاني من تشوه خلقي في الجمجمة على شكل ضمور ورجوع في الفك العلوي مع زيادة في النمو وتقدم في الفك السفلي وذلك سبب خللاً وظيفياً وجمالياً بالفكين فضلاً عن مشكلة بالتنفس، مبيناً انه بعد الفحص الدقيق تبين أيضاً وجود ضمور بالحاجز الأنفي مع تضخم بالرفوف الأنفية.

وأضاف الطائي، اننا تمكنا من إصلاح التشوه لدى ذلك الشاب وإرجاع عظام الفكين لموقعها الطبيعي وتحسين الحالة الوظيفية والجمالية عبر التداخل على الحاجز الأنفي والرفوف الأنفية والفك الأعلى والعمل على عزل الأعصاب الحسية دون حصول أي مضاعفات جانبية، لافتاً إلى ان إجراء هذه العمليات المتقدمة بات روتينياً بمركز جراحة محجر الدماغ والوجه في المستشفى لتوفر الإمكانيات والخبرات التي تعد عاملاً أساسياً.



# غادر إذا كنت الأقوى في المحيط

محمد حسن المولى





في ٩ أغسطس/آب ١٩٦٥ فتح الناس مسامعهم على صوت الراديو صباحاً فسمعوا خطاباً (لي كوان يو) رئيس اقليم أو جزيرة سنغافورة، مخاطباً الشعب السنغافوري بصوت حزين ونبرة منكسرة فما إن تحدث قليلاً حتى أجهش بالبكاء مخبراً شعبه بأن أعضاء البرلمان في ماليزيا قد قرروا طرد سنغافورة من الاتحاد الماليزي.



سنغافورة كانت اقليماً صغيراً، وسماها البعض بالجزيرة المطلة على البحر، كان واقعها الاجتماعي سيئاً للغاية فشعبها كان مزيجاً من القوميات الهندية والجاليات الكرخستانية، اضافة إلى جماعات ماليزية مستوطنة، والشعب الاصلي لسنغافورة، كانت الدولة الوحيدة معدومة الموارد، فلم تكن تصدر الغاز ولا النفط ولم تكن تصنع شيئاً أو حتى تزرع.

كان اعتمادها بشكل اساسي على الاسواق وعلى المساعدات المالية التي يمنحها الاتحاد الماليزي لها، الامراض كانت منتشرة بشكل مهول لضعف الوضع الصحي فيها، أما الفقر فقد كان مستشرياً في الشعب فقد كان

الاتحاد آنذاك، بدأت الفرضيات في المقالات تبدأ بالظهور على صفحات المجلات والصحف العالمية، والكل يتساءل هل ستختفي سنغافورة من العالم، وهل سيمحي اسمها من الخارطة، كل الدلائل كانت تشير إلى ذلك والسبب يعود إلى أن مئات الأسر السنغافورية بدأت تهاجر، كان العالم يظن بأنها ستغزى أو أن شعبها سيستمر بالهجرة حتى تقضي جزيرة مهجورة، ولكن لم يتعد ذلك كونه فرضيات وحسب.

رئيس الوزراء السنغافوري (لي كوان يو) جمع كل قوى الدولة الاقتصادية وبنى مصنعاً كبيراً وبدأ يدرس حاجة السوق العالمي مستعيناً بذلك بخبراء الاقتصاد، ثم بدأ يصنع ويصدر ذلك للدول الأخرى، فعقد شعاراً كان ولا زال يكتب تحت صورته (نصنع من أجل التصدير) وبعد ذلك المصنع فتح مصنعاً آخر، وأخذ طابع الصناعة يشيع على تلك الدولة، بعد عشرة أعوام أصبحت سنغافورة من أقوى الدول في الاقتصاد، حتى أن الصين حينما أصابتها مجاعة كبرى

دخل المواطن السنغافوري في ذلك العام ٤٠٠ دولار فقط، أما الوضع التعليمي فإنه الأكثر قساوة فلا تجد أحداً يجيد القراءة والكتابة إلا ما ندر مما اضطرت الحكومات المحلية في سنغافورة إلى تعيين بعض الموظفين من ماليزيا أو الاعتماد على بعض الهنود الموجودين فيها ليتسمنوا الدرجات الوظيفية الادارية والفنية، هذا ما عانته سنغافورة في الميدان العلمي والتعليمي وأشد من ذلك في القطاعات الأخرى.

المعتاد أن الدول والمجتمعات تقاتل وتتصارع من أجل الاستقلال والتحرر، وأخرى تطالب وتضحى وتسعى للانفكاك عن الانتداب، ولكن مجتمع يرفض التحرر والاستقلال أمر غريب، (لي كوان يو) كان يبكي بسبب طرد سنغافورة من الاتحاد الماليزي وأصبحت دولة مستقلة، كان حزيناً لذلك الاستقلال أشد الحزن فلا يدري ماذا يفعل في شأن الفقر والمرض والجهل والتحديات الأخرى، فقد عادت سنغافورة وحيدة ليس لها شيء.

طلاق غيايبي هو ما عبر عنه الكتاب العرب في مسألة طرد سنغافورة من

## الرجل الفعّال هو الذي يكون في فكره وعمله وأسرته وفي علاقاته في المجتمع ناجحاً... ولا يكتفي بتحقيق واحد منها.

عُرفت المغادرة بأنها ترك يخلف فيه المغادر شيئاً وراءه يعنيه، ومنه سمي الغدير لأنَّ السَّيل يُغادره، كان بإمكان سنغافورة البقاء في محيط الاقتصاد وعدم الالتفات إلى غيره إلا أنها رأت ذلك من الفشل، فقد (غادرت) محيط الصناعة والاقتصاد، والمغادرة كما ذكرت تعريفها هي أن يترك المغادر شيئاً وراءه وذلك الشيء يعنيه، فقد تركت سنغافورة نجاحاً عظيماً لتنتقل إلى غيره.

زار رئيس وزراء الصين سنغافورة بغية التعاون في نقل تجربة سنغافورة إلى الصين لرفع الوضع الاقتصادي فيها، بعد الانتهاء من الجلسة الأخيرة في سنغافورة، صحيفة لندن البريطانية سألت رئيس الوزراء الصيني ما هدف الصين وهي في انهيارها الاقتصادي الحالي، أجاب: هو أن نكون مثل سنغافورة.

الملفت للنظر حقاً أن سنغافورة أصبحت الأقوى في الاقتصاد العالمي، في تصنيف الموانئ العالمية الكبرى، أكبر الموانئ في العالم هي أربع، واحدة منها لسنغافورة، وكانت تحظى بأهمية واسعة في ميدان الصناعة والتصدير، بيد أنها لم تستمر في هذا المحيط أبداً، أي أنها لم تبق كمنظيراتها مهتمة في محيط الصناعة والتصدير والاهتمام بالاقتصاد، إنما غادرت هذا المحيط وهي محافظة على مكانتها، وبدأت تصلح الجوانب الأخرى حتى أصبحت من ضمن الدول الخمسة الأولى في التعليم وجوازها يحتل المرتبة الأولى وفقاً لمؤشر جايد لترتيب جوازات السفر Guide Passport Index، وغيرها من النجاحات المحققة.



### ما هو المحيط الذي نغادره؟

المحيط هو المكان الذي ينشأ فيه النجاح بوجود الهدف والعوامل المساعدة لتحقيقه، قد يجتهد الفرد ليكون أفضل شخص في محيط ما، كأن يسعى الطالب لأن يكون أفضل من في قاعة الدرس، ويحاول ويجتهد

ويبذل قصارى جهده فيتحقق ذلك الهدف، أو أن يسعى الموظف إلى أن يكون أبرز موظفي الدائرة، وينافس ويصارع ويتودد ويبذل فيكون فعلا هو الأبرز، أو أن يتحدى التاجر نفسه بأن يصنع من نفسه علامة تجارية مميزة فيحصل فعلا على ما يريد بعد عناء ومشقة، ولكن بعد ذلك ماذا؟

بتحقيق واحد منها، فالرجل الفعّال هو الذي يكون في فكره ناجحاً وفي عمله ناجحاً وفي أسرته ناجحاً وفي علاقاته في المجتمع ناجحاً، لا أن يكتفي بأن يكون موظفاً ناجحاً في عمله أو أباً ناجحاً في أسرته، أو فرداً ناجحاً في علاقاته المجتمعية، الناجح هو من يجمع كل تلك النجاحات، كما فعلت سنغافورة تماماً.

قرأت مقطعاً كتبه أحد مدربي المشاريع عن تاجر بارز في بيع الأواني، بغية التحفيز ذكر فيه قصة ذلك التاجر ورجل الاعمال الكبير، مبيناً أن هذه الايام هي أيام وفاته، بقيت تفاصيل

هل سيقبى ذلك الطالب هو الافضل بين أقرانه طيلة الحياة، أم أن ذلك الموظف هل سيظل هو الابرز بين الموظفين إلى مماته، أو التاجر هل سيبقى الاول في السوق وحسب، فلا يطمح الطالب بعد أن يتخرج إلى أن يكون رجلاً ناجحاً وولداً باراً، أو أن يكون الموظف بعد ذلك الجهد أباً ناجحاً ومربياً في محيط آخر، والتاجر أن يكون الابرز في محيط غير محيط التجارة.

من أساليب النجاح هو أن نحافظ على النجاح لا أن نعيش مع النجاح ونترك غيره، الشخص الفعّال هو الذي يملأ حياته بالنجاحات لا أن يكتفي





الاقوى) وتقل فرصك للتحدي، وهذا كله يزيد من منطقة الراحة، ويقلل من محيط النجاح بالنسبة لك، فلا يمكن أن تجتمع الراحة والانتاج معاً، اذا اردت الراحة فلا تسأل عن النجاح، واذا اردت النجاح فلا تسأل عن الراحة، الناجح هو من يغادر حينما يرى نفسه الاقوى ويذهب إلى محيط اخر يتحدى فيه وينجح ويواجه ويتصدى فيكون الابرز والانجح من جديد.

اذا اردت أن تكون انسانا قويا وناجحاً فعليك بأن تغادر كل منطقة ترى نفسك الاقوى فيها، والاهم أن تفهم معنى المغادرة بشكل واع كما ذكرنا آنفا، فتنجح في كل محيط تدخله وتترك خلفك محيطا ناجحا، منتقلا إلى غيره فتقوى وتقوى فرصك في النجاح وتزداد خبراتك في التقدم وتحقيق الاهداف، وتزداد معرفة في معاملة التحديات ومواجهتها، الصينيون يقولون دوما، كن نسراً قوياً يواجه سكان السماء ويبرز مطلقاً، ولا تكن ديكاً قوياً على الدجاج وحسب.

أنت قادر على النجاح، الامر يتطلب عزيمة ومغامرة وتوكل على الله عز وجل.

ذلك الرجل في ذاكرتي، وما تعلق به كثيراً هو مقدار الثروة التي تركها، حتى وجدت أحدهم قد نشر في مواقع التواصل الاجتماعي عن رجل الاعمال ذاك، أنه توفي ولم يحضر جنازته إلا مدير الحسابات الخاص به وأحد العاملين عنده، فقد كان فاشلاً في علاقته الاسرية، ولم ينجح أبداً في علاقته مع الاخرين في المجتمع، لم ينجح سوى في تجارته، كان قوياً في محيط معين لكنه لم يجرب حتى أن يحاول في غيره من المساحات الاخرى.

### لماذا نغادر المحيط؟

أبرز الشخصيات الناجحة يتبعون منهجاً يسمونه اصنع نجاحاً وغادر إلى غيره، فتراهم يؤسسون كمّاً متراكماً من النجاحات التي لا يدوم وجودهم فيها طويلاً، لينصب اهتمامهم وعملهم في غيرها، والسبب في ذلك يعود إلى أنهم لا يريدون أن يكونوا الاقوى والابرز في المحيط.

غاية السهولة أن تكون قوياً في محيط ما، ويحوطك مجموعة من الضعفاء، فتطمئن بأنك الاقوى وتكل وتكسل على اساس ذلك فينعدم مجالك للتقدم (لأنك



# الشيخ صفاته وآلية اختياره

عبد الحسين الساعدي

توجد أمور كثيرة شائعة الاستخدام غير أنها مبهمة عند أغلب من يداولها، ومنها عنوان الشيخ الذي هو زعيم العشيرة، ومهامه، وآلية اختياره، خصوصاً وقد كثر مدعوه ممن لا يمتلكون مؤهلاته، وفي هذا الإيجاز نسلط الضوء على هذا العنوان قبل انقلاب سنة ١٩٥٨؛ لأنه بعده فقد مقوماته وصار عنواناً اعتبارياً ورتبة تشريفية لا أكثر.

### العشيرة أو القبيلة

صحة النسب إلى الجد الأعلى للعشيرة أو مؤسسها، وحول العمود الأساسي تجتمع البطون الأخرى، التي ليس لها حق بالمشيخة العامة، وفي الأغلب يكون بيت المشيخة هم أبناء مؤسس العشيرة، وذلك اما باستقلال جدهم من عشيرته الأصلية بسبب (المشايع) الذي سنتعرض له بعنوان مستقل، واما تفرقهم عن أهلهم بالهجرة من مكان إلى آخر الذي يعبر عنه بـ(الجلوة).

### العائلة

بعض العشائر التي لها ثقلها الآن هي بالحقيقة عائلة، وتتعامل في ما بينها وفق ذلك، غير أن مجموعة بطون من عشائر أخرى تركوا عشيرتهم لسبب ما وتحالفوا مع كبير العائلة وحملوا اسم عائلته، وصاروا عشيرته، ولتمييزها عن غيرها

العشيرة والقبيلة: هما لغة اسمان لمعنى واحد، وإن كان في الاستخدام العرفي يعتبر الثاني أكبر من الأول عدداً وأكثر بطونا، والبطون جمع بطن وهو النواة التي تتكون منها العشيرة، وتسمى أيضاً فخذاً ويجمع أفخاذ، وحمولة وتجمع حمايل، ويشترط فيه وحدة النسب، أي كلهم ينتمون إلى جد واحد، إلا من انتمى لهم بالولاء أو ما يسمى بـ(الجرش)، والأخوة في النسب الواحد لا تشترط في العشيرة، نعم هي تشترط في العمود الأساسي للعشيرة الذي منه بيت المشيخة، أي من لهم حق الرئاسة فقط، فمثلا العشيرة (أ) ينتمي لها ١٤ بطناً أحدها هو العمود الأساسي للعشيرة، ومنه بيت المشيخة، ويشترط فيه

فلانة أو أبناء فلان على قلة استخدام الثانية، وأكثر ما تكون بامرأة ترتبط بقصة تجسد معاني الفروسية وإن سمعوها سرت بهم الحماسة وتزاحمت عليهم معاني الفخر والبسالة، وبعض العشائر نخوتهم بامرأة منهم معروفة بالعفة والحنكة، وعادة ما تكون من بيت

يلاحظ اسم اقتاب العشيرة التي تجتمع معها بعض البطون، فإن وجدتم يعبرون عن انفسهم ببيت فلان، ويذكرون اسم جدهم الأعلى، فهم عائلة صارت عشيرة بحلفائها.

### النخوة

النخوة هي كناية العشيرة، مثل أخو





### اللقب

لكل عشيرة لقب تفتخر به غير اسمهم، وهو يرتبط بموقف فيه شجاعة أو كرم أو اصلاح ذات البين أو ما شابه ذلك، وهذا اللقب يخلعه عليهم غيرهم من العشائر أو شيخهم أو بعض أهل العقل منهم، وتوجد القاب يخجلون منها سببها موقف مشين

الشيخة، وتوجد لكل بطن نخوته الخاصة، وللعشيرة بأجمعها نخوة عامة، وتعتبر النخوة رمز فخر لكل فرد في العشيرة، وهي شعارهم في الملمات ومواطن الفخر، ومن المعيب أن يسمع شخص من يستنجد بأخته - أعني نخوته - ولا يقوم بواجبه اتجاه من استنجد بها، حتى لو كان وحيداً غريباً لا حول له ولا قوة.

## آلية اختيار الشيخ

تحكم كل عشيرة مجموعة قوانين، تسمى (سناين) ومفردها (سنيينة)، أو (سواني) ومفردها (سانية)، وهذه القوانين تارة مكتوبة بوثيقة تسمى (سند) أي يستندون عليها في مهامهم، وأخرى اتفاقية شفاهية غير مكتوبة، إلا أنهم لا يخالفونها ويعاملونها معاملة المكتوبة التي عليها شهادة كبار شيوخ العشائر الأخرى، ومن تلك القوانين ما يحدد الرئاسة العشائرية، فليس بضرورة أن يكون الرئيس ابن الرئيس الراحل أو أخوه، بل الحق يشمل كل أبناء عمومته إن كانوا يتحلون بصفات الشيخ التي سنأتي عليها - إن شاء الله تعالى - في عنوان خاص.

وعادة ما يكون أمر الشيخ العام الجديد محسوماً قبل وفاة سابقه، فالمسألة عينها مسألة تحديد ولاية العهد في الممالك، أما إذا لم يحدد الشيخ الجديد فعند وفاة السابق يسارع أهل الحل والعقد بتحديد الخليفة، وعادة ما يكونون أبناء عمومة الشيخ الراحل وإن بعدوا، وبعد حسم الأمر يعلنون اسم الشخص باهزوجة في أيام عزاء الراحل.

صدر من بعضهم فصار الجميع يعير به، وكذلك بعض الكنى التي تشعرهم بالذل والهوان، وعادة ما يطلق اللقب والكنية المشينين من قبل خصومهم.

## الشيخ العموم

رئيس العشيرة وزعيمها الذي تدين له كل العشيرة بالولاء والطاعة المطلقة يسمى شيخ عموم، أي شيخ عام على كل بطون العشيرة، التي لكل منها شيخه الخاص كما أسلفنا، وهو المسمى عند البعض بـ(السركال).

## بيت الشيخة

الاعتبارات العشائرية هي عينها الملكية، فكما أن كل عائلة الملك اللصيقين به أمراء فكذلك اقارب الشيخ القريبون جميعهم شيوخ، ولهم من عموم عشيرته نفس امتيازات الشيخ العام، نعم يوجد فرق بين الرئيس والشيخ، فالأول هو الزعيم الأعلى وأبناء جده يسدون محله عند غيابه أو مرضه، ولا يتقدم عليهم غير السيد (من نسل النبي الأكرم صلوات الله عليه وآله) وعالم الدين (وهو كل من درس في الحوزة العلمية الشريفة).

## صفات الشيخ

لا بد من تحلي الشيخ بصفات عدة أهمها:

البخت: وهو عنوان يشمل الحفاظ على الذم، والعدل في الأحكام والتصرفات، بل يشمل حتى حسن السيرة، وأن يكون شجاعا مضيافا، عالما بأنساب عشيرته وتاريخها ولو اجمالا، وب(سناين) عشيرته تفصيلا، وملما ب(سناين) العشائر الأخرى، وأن يكون فطنا ذكيا يستطيع الارتجال في المهمات.

## المشايع

التنافس على الشیخة بمعنى الرئاسة العامة يسمى ب(المشايع)، ولا تخلوا عشيرة منه، ويكون حتى بين الابن وأبيه، وعادة ما يحل بشكل سلمي بعد الاحتكام لأهل العقل من أبناء عمومته، ونادرا ما يحل بالقتال أو انقسام العشيرة.

## قرارات الشيخ

حقيقة الشيخ العام هو رئيس مجلس مشیخة، لا دكتاتور، فلا يحق له اصدار أمر حاسم من غير الرجوع إلى أصحاب الرأي من عقلاء قومه، متقيدا ب(السناين) التي تحكم عشيرته، ثم يصدر الأمر عنه،

وكل القرارات المصيرية -إلا ما ندر- تكتب ب(سند) ويشهد عليه شيوخ العشائر الأخرى المهمة.

## الفريضة

من يفرض الحكم على العشائر بشيوخها يسمى (فريضة)، وشرطه أن يكون معروفا بالفضل والتدين (صاحب بخت) لا تأخذه بالحق لومة لائم، وعالما ب(سناين العشائر)، ذا ذكاء خاص، ولا يشترط فيه أن يكون شيخا عاما، ويهرع له لحل كل مشكلة يصعب حلها، أو تحتاج قولاً فصلاً من شخص محايد.

## العارفة

العارفة هو لفظ للمبالغة من عارف مثل عالم وعلامة، وتحدد معرفة اختصاصه بما يضاف إليها، فيوجد عارفة بالأنساب ويسمى أيضا نسابه، وعارفا بالتاريخ وعارفا بحساب الأيام ومطالع النجوم.. إلى آخره، وأيضا لا يشترط فيه الشیخة.

## الاقطاعي

شاع اصطلاح الاقطاعي وانتشر مع انتشار المد الاشتراكي في المنطقة، وهو يعني الشخص الذي أقطعتة الدولة أرضا



مستأجرة من الحكومة يدفعون الضرائب والايجار لهم، فإن تخلفوا عن الدفع صادرت الحكومة تلك الأرض، لذا تجدهم يقسون على الفلاح كي يحافظوا على وطن العشيرة، الذي هو الأرض المستأجرة التي ينزلون بها، نعم الحكومات اقطعت الأراضي لغير شيوخ المنطقة من موظفيها وبعض من جلبتهم لتغير تركيبة المجتمع، ولم تصادرها حكومة الانقلاب، وهذا العنوان يحتاج إلى تطويل بين حيثياته غير أن المقام لا يسع له.

أو بلدا وجعلته ملكا له، يتصرف به كيف ما شاء، وتزوده بوثيقة رسمية تثبت ملكيته له، بيد أن استخدامه عند الاشتراكيين قبيل انقلاب سنة ١٩٥٨ وما بعدها بغير ما وضع له، وصار لقباً لكل الشيوخ ومالكي الأرض وإن ملكوها بالشراء أو كانوا مستأجرين لها، وذلك كي يبرروا لأنفسهم تجاوزاتهم على الأملاك الخاصة، علما أن الحكومة العثمانية ومن جاء بعدها لم يقطعوا شيوخ عشائر الفرات الأوسط والجنوب من العراق أي شيء، بل حتى الأرض التي كانت تحت سلطتهم كانت



عشيرة مستقلة، فالشيخ العام هو شيخ المشايخ الذين يقودون البطون المستقلة تحت مسمى العشيرة الكبير.

### الأمير

بعض العشائر لها خصوصية تختلف عن غيرها تلقب شيخها بأمير، وتطلق على نفسها إمارة، ومن المفارقات أن أمراء جنوب العراق لم ينالوا الاستقلال بعد هزيمة العثمانيين اسوة بأمراء الخليج لأنهم شيعة لا غير، والكلام يحتاج إلى مؤلف خاص لا عنوان في مقالة.

### شيوخ التسعين

لا بأس بالاستطراد لزمان التسعينيات من القرن العشرين، وذلك كي تعم الفائدة ويرتفع شيء من الغبش على الموضوع، حيث شاع اصطلاح شيوخ التسعين وصار وصفة عار ومهانة، فلا بد من توضيحه.

بعد الانتفاضة الشعبانية المباركة لشيعة العراق في سنة ١٩٩١ ميلادي حاول طاغية العراق وزبانيته إعادة ما قام به اسلافهم أصحاب انقلاب السقيفة من توزيع الأموال والعطايا على المسلمين من



### شيخ المشايخ

تتحالف مجموعة من العشائر في ما بينها، مع احتفاظ كل واحدة منها بخصوصيتها، ويتفقون على قانون لهم، ويكون للطف رئيسا يسمى شيخ المشايخ، ويطلق هذا اللقب أيضا لتفخيم مقام شيخ يكون محترما مسموع الرأي، عند زملائه من شيوخ العشائر الأخرى، وعلى من تكون عشيرته كبيرة وكل بطن فيها له خصوصيته ويعامل على أنه

## استئجار الشيخوخ

لعل سائل يسأل: أن اليوتيوب مملوء بجلسات عشائرية يديرونها أشخاص لا يملكون أهلية الشيخ، وقد شاع أن رجالاً يُستأجرون لحل النزاعات العشائرية، وكيف الشيخ (صاحب البخت) يُستأجر؟ والجواب: إن كل العناوين من الاجتماعية والسياسية والعلمية وغيرها، بل حتى الدينية فيها مدعون، وهم غير خافين على أصحاب الاختصاص، بل ولا تأثير لهم على العنوان الذي يدعونه، ولا يركن لهم إلا من كان على شاكلتهم، فلا يوجد عاقل أو صاحب مقام أو عنوان حقيقي يركن لدع.

أجل ترك أمير المؤمنين صلوات الله عليه وحيدا، وقد عمد صدام التكريتي لتوزيع العناوين العشائرية والاعداق بالأموال والهدايا على أصحاب المقامات العشائرية وعلى غيرهم؛ كي يخلط الحابل بالنابل وصنع شرخ بين العشيرة وشيخها، بيد أن الحيلة لم تفلح فان العشائر تعاملت مع صاحب العنوان الحقيقي الذي توارثه كابرا عن كابر على ما كانت تتعامل به سابقا قبل استدعاء السلطة العقلية له، وتعاملت مع من نصبه حزب البعث شيخا وهو من العامة أو كان من بيت الشيخة لكنه ليس أهلا لها بسخرية وازدراء.



# المجلسي

## دائرة المعارف الكبرى

بقلم: حسن الجوادي

اصفهان نصف الدنيا كما يحلو ان يسميها اهله، شهدت ولادة اعظم العلماء ومشاهير المحدثين والباحثين والكتاب على مر تاريخها الكبير، من شتى المذاهب والفرق، فكان منهم (ابو الفرج الاصفهاني و ابو نعيم الاصفهاني والراغب الاصفهاني والعماد الأصفهاني) واما من ينتسب اليها من علماء الطائفة الحقة فعدد كثير نذكر منهم: المرجع الديني المعظم السيد ابو الحسن الأصفهاني، والشيخ محمد تقي الاصفهاني، والشيخ محمد حسين الاصفهاني، وعلى نحو الأسر العلمية فهي كثيرة، ومن اشهرها اسرة المجلسي، التي ينتمي اليها المترجم له.

الملقب بالمجلسي الأول، صاحب روضة المتقين وشرح الزيارة الجامعة وغيرها، ونال شهرة واسعة ومكانة سامية، واما والدته فهي بنت صدر

ولد الشيخ محمد باقر في مدينة أصفهان سنة ١٠٣٧هـ وسط أسرة علمية عريقة، فوالده هو الشيخ محمد تقي بن مقصود علي الاصفهاني

الدين محمد عاشوري القمي التي  
تنتمي لأسرة علمية طيبة، وذكر ان له  
اخوين هما الشيخ عزيز الله والشيخ  
عبد الله، واما اخته السيدة أمنة بيكم  
فهي معروفة مشهورة من نوادر نساء  
الدهر، زوجة الشيخ محمد صالح  
المازندراني صاحب شرح أصول  
الكافي المعروف.



## من اسرار تفوقه وعبقريته

من يطالع سيرة العلامة المجلسي ويتابع انجازاته ويقرأ سيرته لا يخرج الا منبهراً متأثراً لما قدمه من خدمات جليلة وعزيزة للإسلام والمسلمين ويصاب بالدهشة لما لهذه المنجزات والاعمال من آثار وفوائد كبيرة جداً ومما يزيد المرء دهشة انه استطاع ان يقدم أنشطة كبرى ومؤثرة مثل تأليفه لبحار الانوار واعباء الزعامة وقيادة الامة والتكليف بأمور عبادية واجتماعية كثيرة، ولكن حين نعرف السر وراء هذا التوفيق يرتفع التعجب، وقد ذكر ارباب التراجم ما نصه: قال الفاضل الألمعي آقا أحمد بن المحقق النحرير آقا محمد علي بن الأستاذ الأكبر في (مرآة الأحوال): حدّثني بعض الثقات عن المولى محمد تقي المجلسي رحمه الله انه قال: ان في بعض الليالي بعد الفراغ من التهجد عرضت لي حالة عرفت منها أنني لا أسأل الله تعالى شيئاً حينئذ الا استجاب لي، وكنت اتفكر فيما أسأله عنه تعالى من الأمور الأخروية والديوية وإذا بصوت بكاء

محمد باقر في المهدي، فقلت: الهي بحق محمد وآل محمد عليهم السلام اجعل هذا الطفل مروّج دينك وناشر أحكام سيد رسلك صلى الله عليه وآله وسلم ووفقه بتوفيقاتك التي لا نهاية لها<sup>(١)</sup>.

وقد اشتهرت هذه القصة، وهي بحق واحدة من اكثر القصص تأثيراً في حياة كل من يقرأها لا سيما وان دور الوالد يظهر بصورة جليلة حول رعاية الابن واهمية الدعاء له.

## طريق العلم

شق المجلسي طريق العلم بإشراف والده العلامة الشيخ محمد تقي المجلسي، واخويه الشيخين عزيز الله وعبد الله، وكان هو اصغرهما، ثم تتلمذ على يد المحقق الشهير الشيخ محمد صالح المازندراني، ثم تتلمذ على العلامة الشيخ حسن التستري، ومن اساتذته الكبار العالم السيد رفيع الدين الطباطبائي الفقيه المعروف، والشيخ عبد الله بن جابر العاملي، والسيد علي بن نظام الدين، والسيد فيض الله الطباطبائي.

١. سفينة البحار ومدينة الحكمة: الشيخ عباس القمي،

ج ١، ص ٦٢٤.

المنزلة وحيد عصره فريد دهره ثقة ثبت عين كثير العلم جيد التصانيف وأمره في علو قدره وعظم شأنه وسمو رتبته وتبحره في العلوم العقلية والنقلية ودقة نظره وإصابة رأيه وثقته وأمانته وعدالته أشهر من أن يذكر وفوق ما يحوم حوله العبارة<sup>(٢)</sup>.

٢. الحر العاملي: مولانا الجليل محمد باقر ابن مولانا محمد تقي المجلسي: عالم، فاضل، ماهر، محقق، مدقق، علامة، فهامة، فقيه، متكلم، محدث، ثقة ثقة، جامع للمحاسن والفضائل، جليل القدر، عظيم الشأن، أطال الله بقاءه<sup>(٣)</sup>.

٣. السيد نعمة الله الجزائري: شيخنا المحقق رئيس المحققين وخاتمة المجتهدين المولى المجلسي صاحب كتاب بحار الأنوار ادام الله أيام أفادته، واجزل في الآخرة مثوباته وسعاداته<sup>(٤)</sup>.

٢. جامع الرواة، محمد علي الأردبيلي، ج ٢، ص ٨٠.

٣. معجم رجال الحديث: السيد ابو القاسم الخوئي، ج ١٥، ص ٢٢١.

٤. الأنوار النعمانية، السيد نعمة الله الجزائري، ج ٢، ص ٥١.

ثم صار بعد ان اخذ عن هؤلاء الاعلام في ذروة علماء عصره وطار صيته في البلدان واخذت كتبته ومؤلفاته تنتشر في الامصار، لا سيما اجزاء بحار الانوار، فلا يخلو منه بيت من بيوت الاخيار، اشهر من نار على علم، فاجتمع حوله طلاب العلم والفضيلة، ونهل منه طلاب الحقيقة، فبسط الله تعالى له العلم والجسم وايده بملكة الاجتهاد ودعمه بالهدى والسداد في القول والعمل.

### مكانته العلمية

العلامة المجلسي حاز على ثناء كبار علماء الطائفة، وقد عرفه من عاصره ومن اتى بعده بشخصيته العلمية الفذة وجهده الكبير الذي بذله لإعلاء كلمة الطائفة الحقّة، ونقتطف من جمال تلك الأقوال باقة زاهرة تشرح وتبين لنا عبقرية المترجم له ومكانته عند علماء الاسلام:

١. المحقق الاردبيلي: أستاذنا وشيخنا وشيخ الاسلام والمسلمين خاتم المجتهدين الإمام العلامة المحقق المدقق جليل القدر عظيم الشأن رفيع

## إنّه البحار

إنّ كتاب البحار دائرة معارف إسلامية بصبغة شيعية جمع فيها ولأوّل مرّة ما يرجع إلى الكتاب والسنة من فنون الفقه والتفسير والحديث والرجال وأصول العقائد والكلام وأصول الفقه والتاريخ إلى غير ذلك من فنون رائجة بين المسلمين إلى عصره.. وعلى كلّ تقدير فالموسوعة صورة ناطقة عن عبقرية مؤلّفها وطول باعه وقوة تفكيره وعلوّ همته، وقد استسهل في سبيل تأليفها كل المشاقّ والمصاعب<sup>(٧)</sup>. وقد وصفه معاصره الشيخ الحر العاملي: جمع أحاديث كتب الحديث كلها إلا الكتب الأربعة ونهج البلاغة فلا ينقل منها إلا قليلا مع حسن الترتيب وشرح المشكلات<sup>(٨)</sup>.

ومن لطائف قصة البحار ما يذكره تلميذه السيد نعمه الله الجزائري<sup>(٩)</sup> (طاب ثراه) في معرض حديثه عن الأصول الحديثية: وقد بالغ شيخنا صاحب كتاب (بحار الأنوار) في جمع ما بقي

٧. تذكرة الاعيان: الشيخ جعفر السبحاني، ج ٢، ص ٢٤٩.

٨. أمل الأمل، الحر العاملي، ج ٢، ص ٢٤٨.

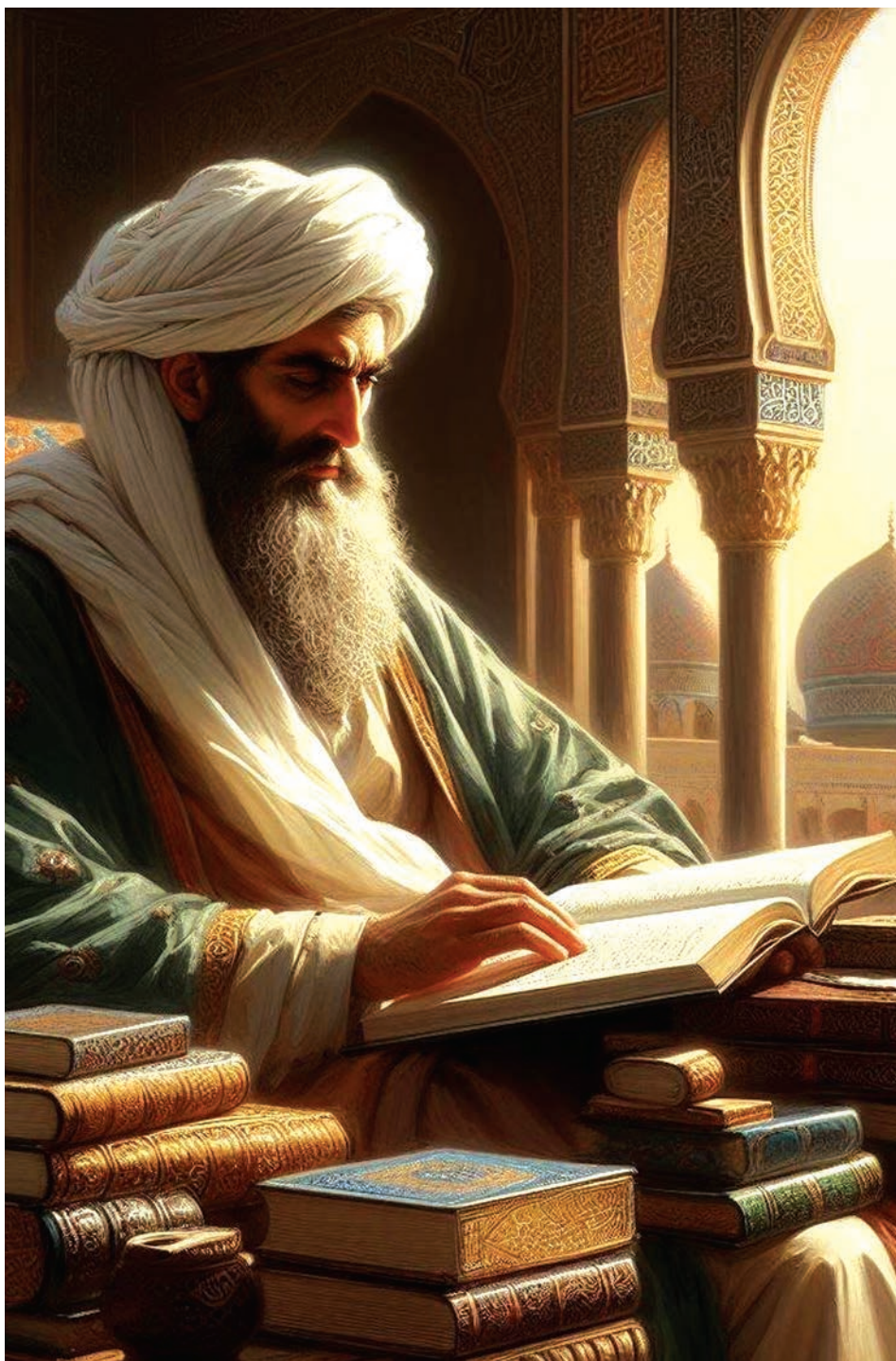
٤. المحدث النوري: لم يوفق أحد في الاسلام، مثل ما وفق هذا الشيخ المعظم، والبحر الخضم، والطود الأشم، من ترويح المذهب، وإعلاء كلمة الحق وكسر صولة المبدعين وقمع زخارف الملحدين، وإحياء دارس سنن الدين المبين، ونشر آثار أئمة المسلمين، بطرق عديدة، وأنحاء مختلفة، أجلها وأبقاها، التصانيف الرائقة الأنيقة الكثيرة التي شاعت في الأنام، وينتفع بها في أناء الليالي والأيام، العالم والجاهل، والخواص، والعوام، والمشتغل المبتدي، والمجتهد المنتهي، والعجمي، والعربي، وأصناف الفرق المختلفة، وأصحاب الآراء المتفرقة<sup>(٥)</sup>.

٤. الشيخ عباس القمي: (المجلسي) إذا أطلق فهو شيخ الاسلام والمسلمين، مروج المذهب والدين، الإمام العلامة المحقق المدقق محمد باقر بن محمد تقي بن المقصود علي المجلسي قدس الله تعالى أرواحهم<sup>(١)</sup>.

٥. الفيض القدسي في ترجمة العلامة المجلسي: المحدث الشيخ حسين النوري، الطبعة المرفقة ببحار الانوار ج ١٠٢، ص ١٥.

٦. الكنى والألقاب، الشيخ عباس القمي، ج ٣، ص ١٤٧.





والروايات عن أهل البيت<sup>(ع)</sup> ولولا جمع العلامة للنصوص لضاع الكثير منها ولم يصلنا، كما ذهب اخواتها من النصوص التي كانت تتوفر إلى زمن ابن طاووس علماء القرن الثالث والرابع والخامس، لذلك فان اهل التخصص من المحدثين والعلماء والفقهاء يعرفون جيداً الدور الذي أدّاه كتاب البحار في الثقافة الشيعية، فهو بحق يعد نادرة في بابه ضمن دائرة المعارف الإسلامية بل لم يكن له شبيهه بهذه السعة والعظمة من جهة التصنيف والتبويب وكثرة الاحاديث التي جمعها.

### مؤلفاته

اشتهر العلامة المجلسي بكثرة مصنّفاته في العلوم الإسلامية ولا سيما في الحديث الشريف وشروحاته فهو اكثر العلماء والمحدثين غزارة، وكتابه بحار الانوار وغيره تشهد ان على تضلعه في هذا الميدان الشريف، ونذكر هنا قبساً من مؤلفاته الجليّة:

١. بحار الانوار الجامع لدرر اخبار الأئمة الاطهار ١١٠ جزء.

منها، وقد بعث إلى الأقطار والأمصار في تحصيلها، فوقع منها في يده أربعون كتاباً تقريباً، ثم جمعها وبوّبها أبواباً متناسبة، وشرح من أحاديثها ما يحتاج إلى الشرح وسمّاه ذلك الكتاب فجاء كتاباً يعادل الأصول الأربعة في الحجم وغزارة العلم.

وقد كنّا في وقت تأليفه له في خدمته ليلاً ونهاراً، وكنا نترأود معه (سلمه الله تعالى) في حلّ بعض الأحاديث المشكّلة التي يريد شرحها، بل ربما أكون نائماً في بعض الأحيان، فينبّهني ويراجعني في حلّ بعض الأخبار<sup>(٩)</sup>.

يتضح ان العلامة المجلسي<sup>(طاب ثراه)</sup> قد افرغ وسعه وعمل بصورة منتظمة وبشكل جماعي على ان يخرج هذا الكتاب الجليل إلى النور ويجمع النصوص والروايات ويعلق عليها بالإضافة إلى التفسير الموضوعي الذي ابتكره في كتابه رفقة الموضوعات الدينية التي يجمع لها النصوص ويوبها في باب معين، وقد ضم هذا الكتاب الشريف آلاف الاحاديث

٩. كشف الأسرار في شرح الاستبصار: السيد نعمة الله الجزائري، ج٢، ص٧٥.

العصر، لا تمنعه الشواغل الاجتماعية عن تربية جيل ممتاز من العلماء والمبرزين في الميادين الثقافية<sup>(١٠)</sup>.

صرح تلميذه الفاضل الميرزا عبد الله الأصفهاني في رياض العلماء: انهم بلغوا إلى ألف نفس<sup>(١١)</sup>.

**ونذكر ابرز تلامذته وممن روى عنه ما ذكره المحدث النوري في رسالته التي ترجم فيها حياته:**

١. المحدث الكبير الشهير العلامة السيد نعمة الله الجزائري.

٢. سبطه العالم الجليل المعظم الأمير محمد حسين بن الأمير.

٣. المحقق الاردبيلي صاحب كتاب جامع الرواة.

٤. العالم المعروف بعبد الله الافندي.

٥. الفقيه الشيخ محمد طاهر الاصفهاني.

٦. العالم المحقق الشيخ محمد اكمل والد المحقق البهبهاني.

١٠. تلامذة العلامة المجلسي والمجازون عنه: السيد احمد الحسيني، ص ٤.

١١. دار السلام فيما يتعلق بالرؤيا والمنام: المحدث النوري، ج ٢، ص ٢٦٣.

٢. مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول ٢٦ جزء.

٣. ملاذ الأختيار في فهم تهذيب الأخبار ١٦ جزء.

٤. عين الحياة ٢ جزء.

٥. حلية المتقين في الآداب والسنن والأخلاق.

٦. الاربعون حديثاً ٢ جزء.

٧. زاد المعاد.

٨. الفرائد الطريفة في شرح الصحيفة الشريفة.

### تلامذته

اهتم العلامة المجلسي بالعلم وخدمة طلابه بصورة كبيرة، وقد اكثر من التدريس والانشغال بتربية عدد من العلماء والفضلاء، حتى صاروا فيما بعد من اوتاد الطائفة، وكان له شوق شديد في التدريس وخرج من مجلسه جماعة كثيرة من الفضلاء، والاجازات الموجودة الآن تدل على أنه كان مدرساً معروفاً منذ سنة ١٠٧٠هـ وبقي مستمراً في التدريس إلى أيامه الأخيرة بالرغم من كثرة مسؤولياته بسبب زعامته الدينية التي غطت دنيا الشيعة في ذلك

## ملاح شخصيته ووقاره

لقد قرأت في ترجمة العلامة المجلسي انه كانت له هيبة ونوع تأثير في الآخرين، وحكى ذلك جملة من الاعلام، واصح ما يمكن الاعتماد عليه في توصيف ذلك هم تلامذته، لا سيما الذين قضوا فترة معه، وهنا ننقل ما افاده تلميذه السيد نعمة الله الجزائري: قد كان حالي مع شيخي صاحب كتاب بحار الانوار لما كنت أقرأ عليه في أصفهان انه خصني من بين تلامذته مع أنهم كانوا يزيدون على الألف بالتأهل عليه والمعاشرة معه ليلا ونهارا وذلك أنه لما كان يصنف ذلك الكتاب كنت ابات معه لأجل بعض مصالح التصنيف وكان كثير المزاح معي والضحك والطرائف حتى لا أمل من المطالعة ومع هذا كله كنت إذا أردت الدخول عليه أقف بالباب ساعة حتى أتأهب للدخول عليه ويرجع قلبي إلى استقراره من شدة ما كان يتداخني من الهيبة والتوقير الاحترام حتى أدخل عليه ولقد كنت وحق جنباه الشريف والأيام التي قضيناها في صحبته ونرجو من الله ان تعود أستسهل لقاء الأسود على الدخول عليه هيبه له وإجلالا<sup>(١٣)</sup>.

١٣. الأنوار النعمانية السيد نعمة الله الجزائري، ج ٣، ص ٢٥٦.

٧. العلامة الشيخ سليمان الماحوزي.
٨. السيد الأمير محمد أشرف.
٩. الشيخ محمد بن يوسف البلاذري.
١٠. الشيخ أبو البركات المشهدي.

## زعامته الدينية

نال العلامة المجلسي شهرة واسعة لا سيما بعد تأليف كتابه بحار الانوار، وكان مؤثراً في الآخرين، وحظي بمرتبة سامية بين اعلام عصره ومقبولية كبيرة لدى حكام زمانه، ومنهم الشاه سليمان المعروف بالشاه صفي الثاني حيث قربه اليه واهتم به وعينه لمنصب شيخ الاسلام، ورجعت اليه الأحكام الشرعية، فقام بها وبالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فكسر الأصنام التي كانت تعبد وأراق الخمر، واحرق الحشيشة ونحوها من المحرمات. والحمد لله على رجوع الأمر إلى أهله - بعد تمادي السنين والأعوام<sup>(١٢)</sup>.

١٢. خلاصة الاذكار واطمئنان القلوب: المحدث الكاشاني،

العلوم تتبعا لم يقاربه أحد من فضلاء عصره، سيّما علم الحديث، وما كنت أسأله في حلّ حديث الا وقد أجابني بحديث مفصل يشتمل على حلّ ذلك الحديث المجل. وقد كان يعظ الناس في مسجد الجامع في أصفهان، فما رأيت أفصح منه ولا أحلى منه منطقا.

وقد كانت الأخبار التي نطالها في الليل إذا سمعناها منه في النهار نكون كأنا لم نسمعها من حسن تقريره وعذوبة منطقه. وفي وقت كتابة هذه الكلمات كان زائرا لمولانا الرضا(ع)(١٥).

### وفاته

رحل العلامة محمد باقر المجلسي (طاب) (١٥) عن هذه الحياة في نهاية شهر رمضان المبارك سنة ١١١١ هـ للهجرة في مدينة أصفهان التي كان زعيم الطائفة فيها، وقد أوصى ان يدفن في المسجد الجامع في أصفهان إلى جنب والده العلامة محمد تقي المجلسي الأول.

١٥ - كشف الاسرار في شرح الاستبصار: السيد نعمة الجزائري، ج ٢، ص ٧٦.

ولعل القارئ يظن ان هذه الهيبة والوقار تمنع من ان يتواصل مع الآخرين وربما يكون في تواصله نوع القسوة أو الخشونة، بل العكس انما هيبة العلماء ربانية غير مصطنعة، وانما تحصل نتيجة التقوى والخلق النبيل والرفيع، ويحسن بنا ان ننقل جمالية هذا العلم وسلوكه المحب للنفس وتواضعه، فقد ذكر تلميذه حسن معاشرته قائلاً: وقد كنت ليلة من الليالي نائماً وشيخنا الثقة صاحب كتاب بحار الأنوار جالس يؤلف، فأيقظني من النوم وقال تفكّر في معنى هذا الحديث وقد كان مطرعا بينه وبين من حضر من تلامذته(١٤).

يصف تلميذه الجزائري (طاب ثراه) شخصية استاذاه عن قرب قائلاً: ولقد عاشرته أعواما كثيرة ليلا ونهارا فما رأيت منه فعل مباح فضلا عن المكروهات، لأنه كان ممتثلا قول النبي (ص) «يا أبا ذر! ليكن لك في كل شيء نية حتى في النوم والأكل». بل كانت أفعاله كلها طاعات، وكان مع شباب سنه الشريف قد تتبع

١٤ - نفس المصدر: ج ٤، ص ٢٤.

# المستقبل أوهام قادمة

بقلم: محمد المشعشي



الفخمة المميزة، ثم ينشئ مشروعه الذي يدر عليه بشيء من المال، فيكون سعيداً محظوظاً بذلك يأتي القدر عليه بضروب من الفرح والنجاح.

أو ذلك الذي يحب كرة القدم ويتابع المباريات بشوق وحرص، ودوماً ما يحرص على وضع كرتة تحت عضده

لا زال صديقي ذو العشرين عاماً يحلم..

كلما خرج من بيته إلى الجامعة يرافقه ذلك الحلم، أن يتعثر ويقع فيلتفت ويجد كيساً أسود مليئاً بالأموال ذات القيمة العالية فيأخذها ويبني بها مستقبله، فيشتري بيت الاحلام الكبير وسيارته

مكلفا، ولا يحتاج سوى أن تغادر اللاوعي وترتبط احزمة الوهم وتنطلق إلى عالم الاحلام.

في الوقت المعاصر شهدت امراً انتشر في الشباب كالنار في الهشيم، ألا وهو أن يقضي الشاب شطراً من عمره وهو يقرب كل امرٍ من امور حياته الاساسية بالوهم، من خلال تلك الاحلام والقصص الخيالية التي يمزجها ذهنه قسراً فيبتعد بذلك تمام الابتعاد عن الواقعية، ويجد في عالم الاحلام مهرباً من التحديات والعقبات التي تواجهه، وما أكثر التحديات التي ترافق الشباب في مسيرتهم بهذه المرحلة المهمة من الحياة.

### لماذا نلجأ للوهم؟

مواجهة التحديات ليس امراً هيناً، إنما يحتاج إلى الكثير من العناصر أيسرها هو ان يمتلك القدرة على مواجهتها، وهذه العناصر قد يفتقدها احدنا عندما يصل إلى مرحلة الشباب والسبب في ذلك يعود إلى اختلاف المرحلة أي ان المرحلة التي سبقت مرحلة الشباب كانت اقل بكثير من المرحلة التي يعيشها ذلك الشاب.

وترافقه ملابس الرياضة أينما ذهب، لو جلست بجانبه واخبرك بحلمه فما تجد شيئاً غير أنه يحلم بأن تساعده احدي الصدف فيكون لاعباً مشهوراً، يلعب في الفرق والنوادي العملاقة ويكون اسماً عظيماً ويمر بين صفوف الناس يصفقون له ويطلبون توقيعاً منه على كراتهم واشيائهم المفضلة، ولا ننسى طبعاً أن يكون دخله في الدقيقة الواحدة دخلاً فحماً.

وبعضهم لا زال يحلم بأن يكون مشهوراً ويقف إلى جانب المشاهير ويلتقط الناس الصور اليه ومعه، ويصفقون له كلما يمر على البساط الاحمر وينزل من سيارته باهظة الثمن، والحجاب يرافقه من امامه وخلفه وبين يديه، ويسافر بين حين وآخر إلى جزر بعيدة وجميلة يقضي فيها صيفاً لطيفاً، ويعود بعد ذلك إلى جمهوره على متن طائرته الخاصة. هو لا يعرف بماذا هو مشهور ونجح المهم أن اللحم اقتضى ذلك.

كل اولئك يعيشون بعالم هادئ ولطيف يصنعون فيه ما تشتهي الانفس وتقر الاعين، هذا العالم هو من اروع العوالم بالنسبة لهم، ليس صعبا، وليس

صور ذهنية بالإمكان تخيلها من دون صعوبات وتحديات وجعلها جميلة قدر الامكان.

السبب الثاني: الضعف وعدم المقدرة عن مواجهة الواقع، فالذي يشهد واقعاً مريراً فيه ما فيه من الصعوبات الدراسية أو صعوبات العمل أو صعوبات اجتماعية واسرية أو سائر التحديات الاخرى التي تواجه الشباب، وقد قمنا بتشخيص الابرز منها بمقالات الاعداد السابقة، ونقوم بالإشارة اجمالاً..

فلوا تعرض الشباب إلى أي تحدٍ من هذه التحديات التي في غالب هي إما ضعف وشح في الوضع المالي، وإما اخفاق في الوضع التعليمي، أو تحديات على الصعيد العاطفي وسنتطرق للحديث عنه في الاعداد القادمة ان شاء الله، هذه التحديات الابرز التي تواجه مرحلة الشباب على وجه العموم فالبعض منا لضعفه او عدم مقدرته على المواجهة والبحث عن الحلول يلجأ إلى ابقاء المشكلة على حالها، والهرب منها أو من التفكير بها إلى عالم الوهم والاحلام.

فالطفل حينما يبدأ بالكلام والحركة والسير فهو قد بدأ للتوّ بالتطور في مرحلة الطفولة، والمحيط الذي حوله تجده كله داعماً له، مشجعاً ومصفقاً، مقدماً له العديد من وسائل الاسناد والتشجيع حتى يستمر في مرحلة التطور، فهو لم يكن لوحده في أي من تلك الخطوات التي قوته وطورته، وحتى في تحدياته، محيطة ساعده على مواجهتها وحلها. ولكن هذا الطفل اذا انتقل إلى مرحلته الثانية فيكون فيها شاباً هل سيجد ذلك التشجيع والتصفيق والاسناد؟ هل سيجد من يساعده في مواجهة تحدياته والتغلب عليها؟ أم أنه سيجد نفسه وحيداً في مواجهة هذه المرحلة؟

السبب الاول: في اللجوء للوهم هو أننا نرغب في البقاء في مرحلة الطفولة والعودة لها، ولكن بعد العجز من اعادة الزمن أو البقاء في تلك المرحلة، فإن البعض منا يحاول أن يلجأ للوهم بديلاً عن الطفولة، لأن المشتركات واحدة، فالطفل ينعم بمحيط هادئ خالٍ من الصعوبات، وتحدياته يحلها البعض عوضاً عنه، كذلك الاحلام فهي هادئة خالية من الصعوبات، وبما أنها







ضعيف النفس والقرار يوهم نفسه من خلال عالم الاحلام ذاك أنه مسلط على الناس وأن الكل يخاف منه وأن له منصباً يجعله قادراً على الانتقام لنفسه، وكذلك باقي الامور.

الإنسان لا يصنع التقدير لنفسه من خلال الوهم والذي يشعر بعدم التقدير تجاه نفسه من المفضل أن ينظر إلى الاسباب ويبحث عن الحلول الواقعية والفعالة لا أن يهرب من عدم الشعور إلى عدم الوعي، فيخسر الواقع والمستقبل أيضاً.

السبب الثالث: عدم الشعور بتقدير الذات، وهذا السبب ينبعث من داخل النفس فيعكس رؤيتنا لذواتنا، بعضنا ينظر لنفسه نظر احتقار وازدراء، فيرى نفسه فاشلاً ضعيفاً متطفلاً، فيحاول الهرب من نظرتة لنفسه ويحاول أن يشعر نفسه بالتقدير والاهمية والاحترام، فيقدر ذاته من خلال الوهم والاحلام، فيصنع في مخيلته ان كان يشعر بعدم احترام الاخرين أنه شخص محترم جداً وان الكل يصغي لرأيه ويسمع لقراره، والجميع بحاجة لوجوده وأمره. واذا كان يشعر بأنه

مقدرة على الاندماج بين الاصدقاء، وعدم معرفة سبل التفاعل في المدرسة.

### وهم المستقبل

سيرنا في معاصرة العناصر الاربعة التي ذكرناها (الاسرة، المدرسة، الاصدقاء، المجتمع) يكون فيه تأثير كبير على مستقبلنا، فينظر للمستقبل نظرة في العناصر الاربعة وكيف استثمرناها، والمعيار في الفشل أو النجاح هو في العنصر الخامس (العمل).

نسبة كبيرة من طلبة الجامعات في مجتمعنا ينصدم صدمة كبيرة جداً بعد التخرج بفترة قليلة، فبعد أن يرمي قبعة التخرج وينتهي من الدراسة ويمر بعناصر عديدة في الحياة يصل إلى العنصر الاخير الذي يعتبر مفصل العمل والانتاج في المجتمع، في هذه المرحلة لا يمكن أن تكون هناك فرصة للوهم، فهي لحظة الافاقة، التي لا يمكن أن يبقى احد غافلاً فيها، ولكن يمكن أن يكون أحد الاثنين..

١. واقعي أستثمر الوقت واغتنم

الفرص.

٢. واهم ضيع الوقت وتجاهل

الفرص.

الوهم لا يمكن أن يكون موازيا للمستقبل، إلا اذا اراد احدنا لنفسه

### ماذا فعلت العولمة؟

واقعنا في المجتمع هو واقع عربي اسلامي، ثقافتنا هي ثقافة جعفر بن محمد الصادق عليه السلام وموارثنا كلنا نعرفها كشباب، فتنشئتنا تدور في دائرة تكاد تكون موحدة..

كل عنصر من هذه العناصر يقدم اضافة مختصة لتنشئنا، ولكن العولمة غيرت كثيراً في ملامح التنشئة الاجتماعية الخاصة بالأجيال الجديدة المعاصرة، كان الطفل لا يرى المجتمع قبل المدرسة ولا يكاد في بعض الاحيان يعرف الاصدقاء قبل المدرسة، أما في ظل العولمة وجعل الهواتف في متناول ايدي الاطفال، اصبح الطفل يرى العديد من المجتمعات قبل المدرسة وحتى قبل خروجه من البيت، جعلت ذا الخمس سنوات يرى المجتمعات العربية والآسيوية والافريقية والاوربية والامريكية والاسترالية وكل شيء من خلال ضغطت زر واحدة، هذه السهولة

وهذه السرعة التي جعلت العناصر الاجتماعية تأتي في غير موعدها، أضرت كثيراً في التنشئة الاجتماعية، فقد جعلت الافراد أقل مقدرة على التواصل، وأكثر كسلا على تكوين حلقات اجتماعية في المجتمع، وأقل

ونكون شيوخاً في لمةً سوداء، فكلما الامران مؤذيان جداً لمستقبلنا، فالمستقبل الناجح يتطلب انساناً ناجحاً وقوياً، قادر على أن يضع الامور في موازينها الصحيحة، ويتصدى لتحدياته ويعالج اسبابها ويبحث عن حلولها، ويساعد نفسه في الوصول إلى اهدافها وتحقيق انتاجها الانساني والابداعي، فلا ينصدم بأي مرحلة جديدة تقبل عليه، وهذه هي واحدة فقط من الصفات التي يحب الله عز وجل أن يراها بعنده.

مستقبلاً بائساً ليحمل على نفسه ضروباً من اللوم والندم، أما الذي يبحث عن مستقبل ناجح ومميز فعليه أن يكون واقعياً له عقل معاصر ليس استصحابياً يستصحب به الطفولة فيعلق في وهم ليس فيه الهدوء ونعومة زائفة، ولا أن يهرب من نظرتة لنفسه لاجناً إلى الوهم والنسج الخيالي، فإن جميع هذه الاسباب محطمة للفرد وتجعل للمستقبل هيئة ضبابية.

ينبغي أن نعيش واقعنا المعاصر لا أن نتعلق في الماضي ونكون أطفالاً لنا ذقون رجال، ولا أن نستيق الحال



## رواية

### مدن الملح

عدنان الياصري



#### وصف الكتاب

وأدى إلى تحويلها إلى مدن ضخمة، وصورت الحياة في دولة تعرف باسم «موران» وهي دولة متخيلة.

ترجمت إلى عدة لغات. الجزء الأول منها يحمل عنوان: «التيه». والأجزاء الأخرى بعناوين: «الأخدود»، «تقاسيم الليل والنهار»، «المنبت»، «بادية الظلمات».

رواية خماسية للروائي السعودي «عبد الرحمن منيف»، وتتكون هذه الرواية من خمسة أجزاء لذا سميت بالخماسية وهي من الروايات التي نالت شهرة واسعة على المستوى العربي والعالمي. يقصد من مدن الملح التغيرات التي حلت على القرى والمدن بعد اكتشاف النفط



## الكاتب

عبد الرحمن بن إبراهيم المنيف هو خبير اقتصادي وأديب وناقد حدائبي سعودي، يعد واحداً من أهم الكتاب والروائيين العرب خلال القرن العشرين، وأيضاً يعد أحد أعمدة السرد العربي البارزة في العصر الحديث.

## ولادته

ولد في عمان في الأول من شهر صفر لعام ١٣٥٢ هـ الموافق ٢٩ مايو عام ١٩٣٣م وعاش فترة من طفولته في ظل إمارة شرق الأردن ثم في السعودية.

## دراسته

أتم مراحل دراسته الأولى في الأردن وحصل منها على الشهادة الثانوية سنة ١٩٥٢م، ثم انتقل إلى العراق والتحق بكلية الحقوق في بغداد حتى عام ١٩٥٥م إذ جرى إبعاده بقرار سياسي مع مجموعة من الطلاب العرب. لينتقل إلى مصر لإكمال دراسته هناك. وقد ارتحل منذ عام ١٩٥٨م إلى يوغوسلافيا لإكمال دراسته العليا في جامعة بلغراد فحصل منها عام ١٩٦١م على الدكتوراه في الاقتصاد مجال اقتصاديات النفط، الأسعار والأسواق.

السياسية العربية وتناول فيها أشكال وأنماط جديدة لم تعهدها من قبل. لقد طور في رواياته مقومات التعبير النفسي - الباطني - العميق، فالتقط الانفعالات الإنسانية - لحظة وصولها إلى سطح الوعي - في صورتها الأولى، كذلك استيعابه الألفاظ والتعبير التي أحدثتها الثقافة المعاصرة، سيما وأنه كان على اتصال مستمر مع ما تنتجه من دراسات ومصطلحات علمية حديثة، مفيداً منها ما ينسجم مع الثقافة العربية، إلى جانب إعطائه مسافة كافية لخصوصية هذه الثقافة ونتاجها في الأدب والنقد.

### وفاته

بعد ترحال ومناف طويلة توفي منيف عن عمر ناهز السبعين عاماً، وعلى إثر أزمة قلبية، في مدينة دمشق يوم السبت الرابع والعشرين من كانون الثاني لعام ٢٠٠٤م.

### مضمون الرواية

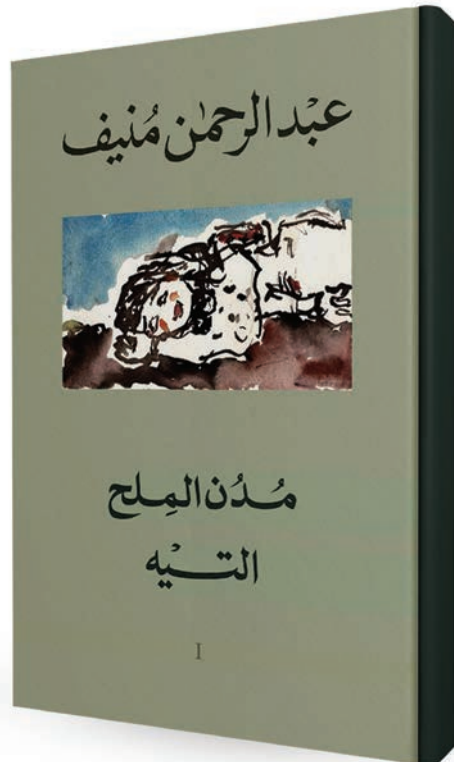
تتألف رواية مدن الملح من خمسة أجزاء:

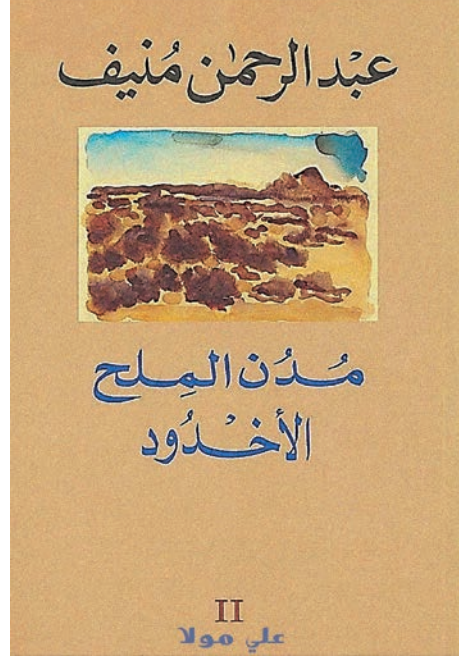
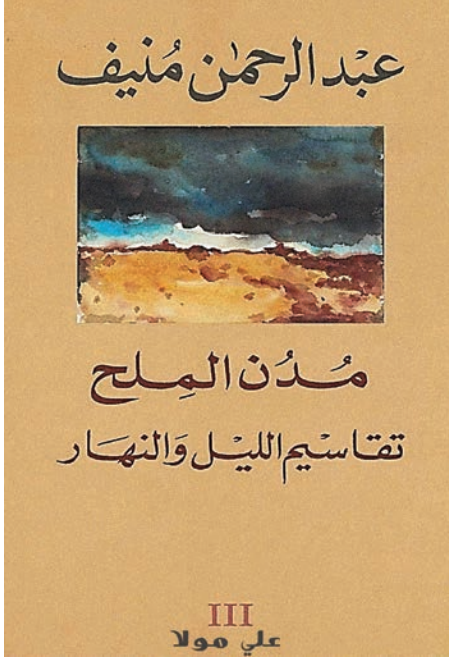
الجزء الأول: التيه يصف هذا الجزء بداية ظهور النفط في قرى ومدن الجزيرة العربية وتأسيس المدن

### عمله الأدبي

كرس نضجه الفكري والثقافي العام لممارسة الكتابة الروائية التي بدأها بعد أن بلغ الأربعين من عمره، ما جعله يصنع لنفسه خصوصية أدبية مبكرة - خلال تلك المرحلة المتأخرة نسبياً من حياته - وعالماً روائياً سردياً معقداً، وضع فيه خلاصة رؤيته للحياة، وقد ركز اهتماماته على حرية الإنسان، وما يجب أن تكون عليه هذه الحرية.

وقيل إن أعماله قد إضاعت فضاءً فسيحاً في جوانب هامة من الرواية





الرواية السلطان خربيط وابنه خزعل الذي استلم مقاليد الحكم عن أبيه والذي قام بمنح كل ما يُسهل للأمريكان تنفيذ مخططاتهم.

من الشخصيات الرئيسية في هذا الجزء صبحي المحملجي الذي يُلقب بالحكيم وهو مستشار السلطان من أصول لبنانية الذي بسط نفوذه ونال أرفع المناصب، حيث إنه جاء إلى مدينة حرّان أولاً بصفته طبيبياً ثم انتقل بعد ذلك إلى موران العاصمة.

يصف الكاتب في هذا الجزء التحولات والتغيرات التي تتسم بحدتها

الجديدة والتغيرات التي تبعتها والتي لحقت بالمناطق والسكان والتي صورها الكاتب على أنها عاصفة وقاسية، وقد ذكر اسم «حرّان» كنموذج لهذه المدن. من أبطال هذا الجزء «متعب الهذال» تلك الشخصية الراضية والمعبرة عن موقف أصحاب الأرض الذي أدى إلى لجوء السلطة لاستخدام أساليب القمع والعنف.

**الجزء الثاني:** الأخدود يصف الكاتب في هذا الجزء التحولات التي التي طرأت على الصحراء وحولتها إلى حقل من النفط، من شخصيات هذه



## قراءة في كتاب

السلطان تحالف الحاكم خربيط مع الغرب كوسيلة لتحقيق أهدافه التي تكمن بالهيمنة على كل ما تطاله يداه.

### الجزء الرابع: المنبت يركز الكاتب

في هذا الجزء على حياة خزل ووفاته في المنفى.

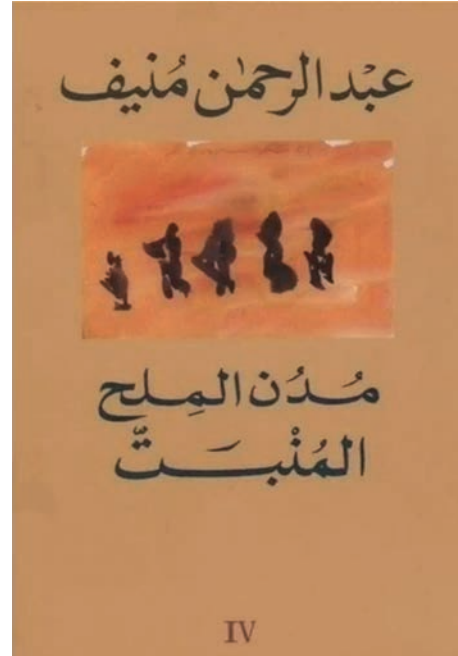
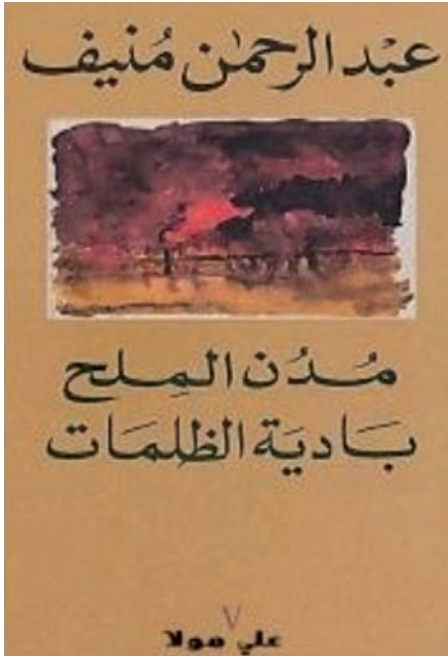
رصد الكتاب انقلاب فنر والتغيرات السلبية التي طرأت على المنطقة، ومحاولته إنشاء أجهزة في الصحراء تسانده وتواليه والتخلص من سياسات أخيه وأبيه المتبقية وإنهاء النفوذ الأمريكي في المنطقة.

وسرعتها وارتفاع وتيرتها. في نهاية الجزء يتطرق الكاتب لتصوير اللحظة التي يحصل فيها الانقلاب الذي قام به فنر ضد أخيه خزل.

### الجزء الثالث: تقاسيم الليل والنهار

يُتوج في هذا الجزء خربيط حاكما للمنطقة بعد سنوات من الصراعات القبلية. يصور الكاتب أيضا اقتحام الغرب للصحراء وذلك نتيجة للتحالف القائم بينهم وبين الحاكم خربيط والتي حققت له الثروة الطائلة.

يستعرض هذا الجزء استغلال



**الجزء الخامس:** بادية الظلمات يرصد هذا الجزء حالة الاستقرار التي يصل إليها فنر كما يصور التحولات التي طرأت على الناس، حيث انها غيرت من عاداتهم وانتماءاتهم وحتى من شكل الهوية. في هذا الجزء يتغير اسم الدولة ويصبح اسمها الدولة الهديبية، كما أن فنر يصبح شخصية اسطورية ويتعرض للاغتيال وبذلك تنتهي حياته.

### سبب اختيار مدينة موران

مدينة موران اختارها الكاتب لوصف التحولات العميقة بين الراعي والرعية، بين السلطان وأهل القرار وبين الشعب جراء اكتشاف النفط وقدم الثروة، وهنا نشأ أخدود كان في البداية حاجزا رقيقا ثم أصبح بمرور الوقت شرخا هائلا بين الحاكم والمحكوم.

### اقتباس من الرواية

بدأت موران في تلك الايام المبكرة من فصل الربيع غارقة في الصمت والتأمل، وكأنها لا تنتظر شيئا، لكن العين النافذة المدققة ترى في صمتها انتظارا وبقية من ترقب، وترى في هذا

السكون حذرا مخادعا اذ لابد ان ينتهي فجأة وكأنه لم يكن. لذلك، دون اتفاق أو تدبير، شارك الجميع في هذا الصمت، وجعلوا حركتهم البطيئة الموزونة طابعا من الخفاء المشوب بالتأمر، وبالغوا في ذلك اشد المبالغة، لان خطأ. ايا كان سببه أو مصدره، لابد ان يعكر الكثير، وقد يخلق صعوبات ليس من السهل معالجتها. فوفاة السلطان التي بدت في نظر الكثيرين مفاجئة مذهلة، أو كأنها كارثة من كوارث الزمن لا يمكن ردها أو احتمالها، كانت في الحقيقة منتظرة، بل ومنتوقعة بين يوم وآخر، بعد ان انتشرت اخبار مرض السلطان، ثم العمى الذي أصابه، وتلك الإشاعات التي بدأت تتسرب عن خرفه....

### قيل في الرواية

قيل: إن آراء الباحثين لا تختلف في أن «مدن الملح» مثلت نقلة نوعية في السرد التاريخي الأدبي وخلدت الأديب عبد الرحمن منيف الذي قال: «وإذا كان لكل قرية ولكل مكان ذاكرة وقلب، فإن المدن الكبيرة، خاصة التي تتكون وتتغير بسرعة، تفقد ذاكرتها وتتعلم القسوة بإتقان».



إرهاصات ظهور النفط وما تبعه من أحداث وفجائع.

وقيل أيضا: رواية «مدن الملح» رائعة أدبية ملحمة تضيء على حقبة عظيمة الأهمية من تاريخ الجزيرة العربية، وهي قراءة ضرورية لكل من يهتم بالعرب وباديتهم ونفطهم. والأديب الكبير عبد الرحمن منيف روائي من الطراز الأول يستحق كل تقدير وإجلال على عمله الروائي المنحاز لإنسان البادية والمشرح للظواهر الاجتماعية والسياسية والاقتصادية التي واكبت الطفرة النفطية العربية. وهذا كله ليس غريبا على أديب بقامة منيف الذي، نظرا لشجاعته الأدبية ولجراته في النقد السياسي، حرم من الجنسية السعودية.

وقيل أيضا: ليست «مدن الملح» رواية للتسلية وتزجية الوقت، رغم ما في قراءتها من متعة لا مجال لإنكارها، وإنما يمكن تصنيفها في خانة الأدب الواقعي التاريخي. إنها عمل أدبي خيالي، ولكن إسقاطاتها على التاريخ والواقع هي مما لا يخفى على القارئ اليقظ المتنبه. وليس الكاتب صاحب نظرة حيادية، ولكنه يظهر انحيازه للإنسان عامة ولأهل البادية بشكل خاص. على أن سرديته تظهر درجة عالية من التمكن وإجادة الصنعة تكاد تخفي مواقف الكاتب وعواطفه، ولكن القارئ المتمعن المتعمق يستطيع أن يستشف البعد الإنساني الذي يختبئ خلف مأساة البادية التي ولدتها

## الناصحون

### موقف الإمام الحسين من نصح الناصحين

الشيخ علي الغزي

البلدان فتقدّم إلى الوليد بن عتبة فبايعه، وبايعه ابن عباس<sup>(١)</sup>. ونقل القصة أغلب من تأخّر عن الطبري بصيغة (قيل)<sup>(٢)</sup>.

والظاهر أنّ الوجه في نسبة الطبري ما نقله الواقديّ إلى (الزعم) -الذي يعني الشكّ وعدم الوثوق بهذه القصة<sup>(٣)</sup>- هو ما رواه قبل ذلك عن أبي مخنف -ظاهراً- من كون ابن عمر كان في المدينة حين موت معاوية، وقد استُدعي للبيعة، قائلاً: «إنّ الوليد بعث إلى عبد الله بن عمر فقال: بايع ليزيد.

هل نصح ابن عمر الإمام الحسين -عليه السّلام-؟

ممن ذكر المؤرخون أنّه نصح الإمام الحسين -عليه السّلام- بعدم الخروج على يزيد حينما كان الإمام -عليه السّلام- في طريقه من المدينة إلى مكّة هو عبد الله بن عمر بن الخطّاب، وذلك فيما نقله الطبري عن الواقديّ قائلاً: «زعم الواقديّ أنّ ابن عمر لم يكن بالمدينة حين ورد نعي معاوية وبيعة يزيد على الوليد، وأنّ ابن الزبير والحسين لما دُعيا إلى البيعة ليزيد أبا، وخرجا من ليلتهما إلى مكّة، فلقيهما ابن عباس وابن عمر جاعبين من مكّة فسألأهما ما وراءكما قالوا: موت معاوية والبيعة ليزيد. فقال لهما ابن عمر: اتقيا الله ولا تفرقا جماعة المسلمين. وأمّا ابن عمر فقدم فأقام أياماً فانتظر حتّى جاءت البيعة من

١ - تاريخ الطبري: ٤ / ٢٥٤.

٢ - يُلاحظ: الكامل في التاريخ: ٤ / ١٧، نهاية الأرب في فنون الأدب: ٢٠ / ٢٨٢، تاريخ ابن خلدون: ٣ / ٢٠، المفى الكبير: ٤ / ٣٤٧.

٣ - قال الخليل: «رَعَمَ يَزَعُمُ رَعْمًا ورُعِمًا إذا شكّ في قوله، فإذا قلت (ذَكَرَ) فهو أحرى إلى الصواب». العين: ١ / ٣٦٤.

فقال: إذا بايع الناس بايعت.

فقال: رجل ما يمنعك أن تبائع؛ إنّما تريد أن يختلفوا الناس بينهم فيقتتلوا ويتفانوا، فإذا جهدهم ذلك قالوا عليكم بعبد الله بن عمر، لم يبق غيره، بايعوه.

قال عبد الله: ما أحبّ أن يقتتلوا ولا يختلفوا ولا يتفانوا، ولكن إذا بايع الناس، ولم يبق غيري بايعت.

قال: فتركوه وكانوا لا يتخوّفونه<sup>(٤)</sup>.

وهذه القصة مفادها أنّ الرجل لم يكن في مكة أصلاً، بل في المدينة، كما أنّه لم يُصادف الإمام الحسين -عليه السّلام- كي يقع بينهما حوار في شأن البيعة وعدمها، كما لم يكن للرجل موقف من بيعة يزيد بالرفض أو القبول قبل أن تتم مبايعة الناس، وكلّ هذه العناصر يُناقضها ما حكاه الواقديّ، فإنّه يقتضي أنّه كان في مكة، وقد التقى بالإمام الحسين -عليه السّلام-، وكان له موقف بالرضا من بيعة يزيد، وعدم القبول بعدمها.

لكن لم يتّضح الوجه العلميّ في ترجيح القصة الأولى على الثانية من قبل الطبريّ.

ثمّ إنّ الملاحظ من تضاعيف (تاريخ الطبريّ) أنّه ينقل عن الواقديّ بواسطة

الحارث بن محمّد عن محمّد بن سعد عنه، ولم نجد هذه القصة في كتاب (الطبقات الكبرى) لابن سعد.

والذي يظهر من تضاعيف كتابه -أيضاً- أنّه ينسب قول الواقديّ إلى (الزعم) غالباً في الموارد التي يخالف فيها النقل مع غيره -خصوصاً المواد التي يتفرد بها- كابن إسحاق وأبي مخنف، كما في المورد. فالظاهر أنّ لا ثقة للطبريّ بنقل الواقديّ مع وجود مخالف له، ولذا نسبه إلى (الزعم). ولعلّه من هنا لم ينقل عنه في تفسيره إلّا في مورد<sup>(٥)</sup>.

ثمّ إنّ ابن عمر اضطرب موقفه من بيعة الولاة بعد النبيّ الأكرم<sup>(ص)</sup>، فهو القائل: «لقد بايعت رسول الله<sup>(ص)</sup> فما نكثت، ولا بدّلت إلى يومي هذا، ولا بايعت صاحب فتنة، ولا أيقظت مؤمناً من مرقده كفتت يدي فلم أندم، والمقاتل على الحقّ أفضل»<sup>(٦)</sup>. فلم يرَ يزيد صاحب فتنة فبايعه بعد أن بايع الناس إلى حدّ منع أهل بيته من الخروج عليه، وذلك فيما رواه نافع من «أنّ بن عمر لما ابتزّ أهل المدينة بيزيد بن معاوية وخلعوه دعا عبد الله بن عمر بنيه وجمعهم فقال: إنّنا بايعنا هذا الرجل

٥ - جامع البيان في تفسير القرآن: ٩٩ / ٤.

٦ - الطبقات الكبرى: ١٦٤ / ٤.

٤ - تاريخ الطبريّ: ٢٥٣ - ٢٥٤.

الإمام الحسين -عليه السلام- من المدينة إلى مكة في آخر رجب<sup>(١٠)</sup>، ثم عاد ابن عمر إلى المدينة، فدعاه واليها للبيعة وجرى بينهما الحوار المتقدم في القصة الأولى، خصوصاً وأن ابن عمر كان مسبقاً بأن معاوية سيبيع ليزيد من بعده، وذلك فيما روي عن نافع -أيضاً-: «أن معاوية بعث إلى بن عمر بمائة ألف فلما أراد أن يبيع ليزيد بن معاوية، قال: أرى ذلك أراد أن ديني عندي -إذا- لرخيص»<sup>(١١)</sup>.

هذا، ولعل منشأ عدم تخوف السلطة من ابن عمر ما علمته من حاله من عدم سعيه نحوها، وأنه يبغي السلامة، وذلك فيما تحروا عنه عندما «دس معاوية عمرو بن العاص، وهو يريد أن يعلم ما في نفس بن عمر يريد القتال أم لا، فقال: يا أبا عبد الرحمن، ما يمنحك أن تخرج فنبايعك، وأنت صاحب رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- وابن أمير المؤمنين، وأنت أحق الناس بهذا الأمر.

قال: وقد اجتمع الناس كلهم على ما تقول.

قال: نعم، إلا نفير يسير.

١٠ - تاريخ الطبري: ٤/ ٢٨٦.

١١ - الطبقات الكبرى: ٤/ ١٨٢.

على بيع الله ورسوله، وإني سمعت رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- يقول: إن الغادر يُنصب له لواء يوم القيامة فيقول هذه غدرة فلان. وإن من أعظم الغدر إلا أن يكون الشرك بالله أن يبيع رجل رجلاً على بيع الله ورسوله -صلى الله عليه وآله وسلم- ثم ينكت بيعته، فلا يخلعن أحد منكم يزيد، ولا يسرعن أحد منكم في هذا الأمر فتكون الصيلم بيني وبينه»<sup>(٧)</sup>.

كما أنه ندم على عدم القتال مع أمير المؤمنين -عليه السلام- حيث روي عنه أنه قال في مرضه الذي مات فيه: «ما أجدني أسى على شيء من أمر الدنيا إلا أنني لم أقاتل الفئة الباغية»<sup>(٨)</sup>.

ومثل هذا الاضطراب في الموقف لا يجعل من قصتي ابن عمر في بيعته متناقضتين إلى حد تنسب فيه الثانية إلى (الزعم)، فمن الممكن جداً أن ابن عمر كان في مكة لأداء العمرة، فقد روي عنه أنه كان لا يُفرط في عمرة رجب<sup>(٩)</sup>، وقد توفي معاوية في منتصف رجب، وكان خروج

٧ - الطبقات الكبرى: ٤/ ١٨٣.

٨ - الطبقات الكبرى: ٤/ ١٨٧.

٩ - فقد روي في الطبقات الكبرى عن «خالد بن مخلد، قال: حدثنا عبد الله بن عمر، عن نافع، قال: كان ابن عمر لا يدع عمرة رجب». ٤/ ١٦٢.

بل الغريب في نصحه أنه يرى في الخروج على يزيد مخالفة لتقوى الله -عز وجل-؛ لما فيها من التفريق لجماعة المسلمين، وكأن حفظ جماعة المسلمين أهم من السماح بتدليس وصف خلافة النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- بشخص مثل يزيد، الذي كان يرى ابن عمر أن أباه ليس أهلاً لها فضلاً عنه؛ لما رواه ابن سعد عن «محمد بن عبد الله الأسدي»، قال: أخبرنا مسعر بن كدام، عن أبي حصين: أن معاوية قال: ومن أحق بهذا الأمر منا؟ فقال عبد الله بن عمر: فأردت أن أقول أحق منك من ضربك وأباك عليه، ثم ذكرت ما في الجنان فخشيت أن يكون في ذلك فساد.

قال: أخبرنا عارم بن الفضل، قال: حدثنا حماد بن زيد، عن معمر عن الزهري، قال: لما اجتمع على معاوية قام فقال: ومن كان أحق بهذا الأمر مني؟ قال ابن عمر: فتهيات أن أقوم فأقول أحق به من ضربك وأباك على الكفر فخشيت أن يظن بي غير الذي بي»<sup>(١٤)</sup>. ومثل هذه النفس الخائفة من قول الحق لا ينبغي أن يُصغى لنصحها، وهكذا فعل ابن بنت رسول الله -عليه السلام-.

قال: لو لم يبق إلا ثلاثة أعلاج بهجر لم يكن لي فيها حاجة.

قال: فعلم أنه لا يريد القتال، قال: هل لك أن تباع لمن قد كاد الناس أن يجتمعوا عليه، ويكتب لك من الأرضين ومن الأموال ما لا تحتاج أنت ولا ولدك إلى ما بعده؟ فقال: أف لك أخرج من عندي، ثم لا تدخل علي، ويحك إن ديني ليس بديناركم ولا درهمكم، وإني أرجو أن أخرج من الدنيا ويدي بيضاء نقية»<sup>(١٣)</sup>.

### إجابة الإمام<sup>(ع)</sup> لنصح ابن عمر

بعد أن اتضح عدم وجود مؤشرات كافية على عدم تحقق نصح ابن عمر للإمام -عليه السلام-، بل ظاهر بعض القرائن تحققه، كان من الحري الوقوف عند موقف الإمام -عليه السلام- من نصحه، وفي ظاهر النص الذي نقله الطبري فيما تقدم عدم وجود رد من الإمام -عليه السلام- لنصح الرجل؛ والوجه فيه ظاهر؛ إذ الرجل من أهل السلامة والمداهنة، فلا يجد من نفسه مانعاً من بيعة يزيد، حتى روي عنه أنه قال حينما بويع ليزيد: «إن كان خيراً رضيانا، وإن كان بلائاً صبرنا»<sup>(١٣)</sup>.

١٢ - الطبقات الكبرى: ٤ / ١٦٢.

١٣ - الطبقات الكبرى: ٤ / ١٨٢.

١٤ - الطبقات الكبرى: ٤ / ١٨٢.

## أسئلة يجيب عنها بعض أساتذة الحوزة العلمية في النجف الأشرف

ملحوظة: الأجوبة وفق فتاوى المرجع الديني الأعلى

السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله)

### السؤال:

أريد استخراج بطاقة ائتمانية مسبقة الدفع من البنك (المسمى بفيزا كارد أو ماستر كارد) لتيسير بعض الأمور الماليّة، وهذه البطاقة تستخدم في عمليّات الشراء والتسوّق عبر الأنترنت، أي: كأنّها قرض من البنك على أن أقوم بتسديد المبالغ التي صرفتها بواسطة البطاقة للبنك بعد إصدار كشف الحساب، وهذه البطاقة لها من الأحكام والشروط التي يضعها مصدر البطاقة وهو البنك: منها: أنّ البنك يقطع مبلغاً من المال على كلّ عمليّة سحب من المال بالبطاقة الائتمانيّة، فهو يأخذ نسبة معيّنة من المال على كلّ مرّة أستخدم فيها البطاقة. ومنها: أنّ البنك في حال تأخّر العميل في سداد الأقساط الواجبة عليه للبنك لأكثر من شهر من تاريخ إصدار كشف الحساب يفرض غرامة ماليّة محدّدة على العميل بسبب التأخير في السداد. فما حكم التعامل بهذه البطاقة؟

### الجواب:

لا مانع من اقتناء هذه البطاقة واستخدامها، لكن دفع نسبة من الزيادة مقابل التأخير في تسديد المبلغ إلى البنك إن كان شرطاً في قبول البنك للحوالة فهو شرط فاسد وحرام.

هذه الصفحة مخصصة  
للإجابة عن أسئلة القراء  
الدينية بشكل عام، يمكنكم  
إرسال أسئلتكم على:

+964 780 779 0073



E.mail:najafmag@gmail.com



### السؤال:

هل يجوز السبّ في الاسلام؟

### الجواب:

لا يجوز سبّ المؤمن.

### السؤال:

هل يجوز وضع المكياج والكحل بشكل خاص في وجه البنت عند الذهاب إلى الجامعة أو العمل؟

### الجواب:

لا يجوز كشف الوجه أمام الأجنبي مع وضع المكياج ولا يناسبها ذلك في حد نفسه.

### السؤال:

ما هو حكم النظر إلى القنوات الفضائية؟

### الجواب:

لا مانع من النظر إلى برامجها المحللة

### السؤال:

هل يجوز جعل الكفن مفتوحاً من جانب الوجه لكي تسهل مشاهدة وجه الميت ثم يبقى مفتوحاً إلى ما بعد الدفن؟

### الجواب:

يمكن كشف الوجه في القبر بمقدار ما يوضع من الخدّ على الأرض.

### السؤال:

ما حكم صلاة العيدين (الفطر والاضحى) بالنسبة للمرأة؟

### الجواب:

لا تجب بل تستحب.

### السؤال:

ما هو حكم الجزء المبتور من الجسم البشري بعد البتر؟

### الجواب:

يجب دفنه بعد البتر إلا الأجزاء الصغار جداً فلا يجب دفنها، ولا يجب الإلحاق بالجسد.

### السؤال:

هل يتنجس الزبيب عند غليه على النار وذهاب ثلثيه كالعنب؟ وما هو حكم التمر عند غليه على النار؟

### الجواب:

لا يتنجس العصير العنبي ايضاً بالغلجان بل يحرم واما عصير التمر والزبيب فلا يحرم بالغلجان

### السؤال:

هل يجوز للمرأة وضع طلاء للأظافر أمام الرجال؟

### الجواب:

لا يجوز

# لكفيكم



حلال

طهي

لذيذ

شعبة الاعلام



لحوم الكفيل مذكاة وفقاً  
للشريعة الاسلامية تحت اشراف  
مباشر ومستمر من قبل مركز  
الكفيل الاسلامي التابع للعتبة  
العباسية المقدسة



السمك  
روبيان



دجاج  
صدر دجاج  
عصا الطبل  
افخاذ  
مفروم دجاج

اللحوم  
البيضاء



اللحوم

الحمراء

كتف - مفروم - ظهر - طبق

المبيعات: 07801966622

العلاقات: 07801966624



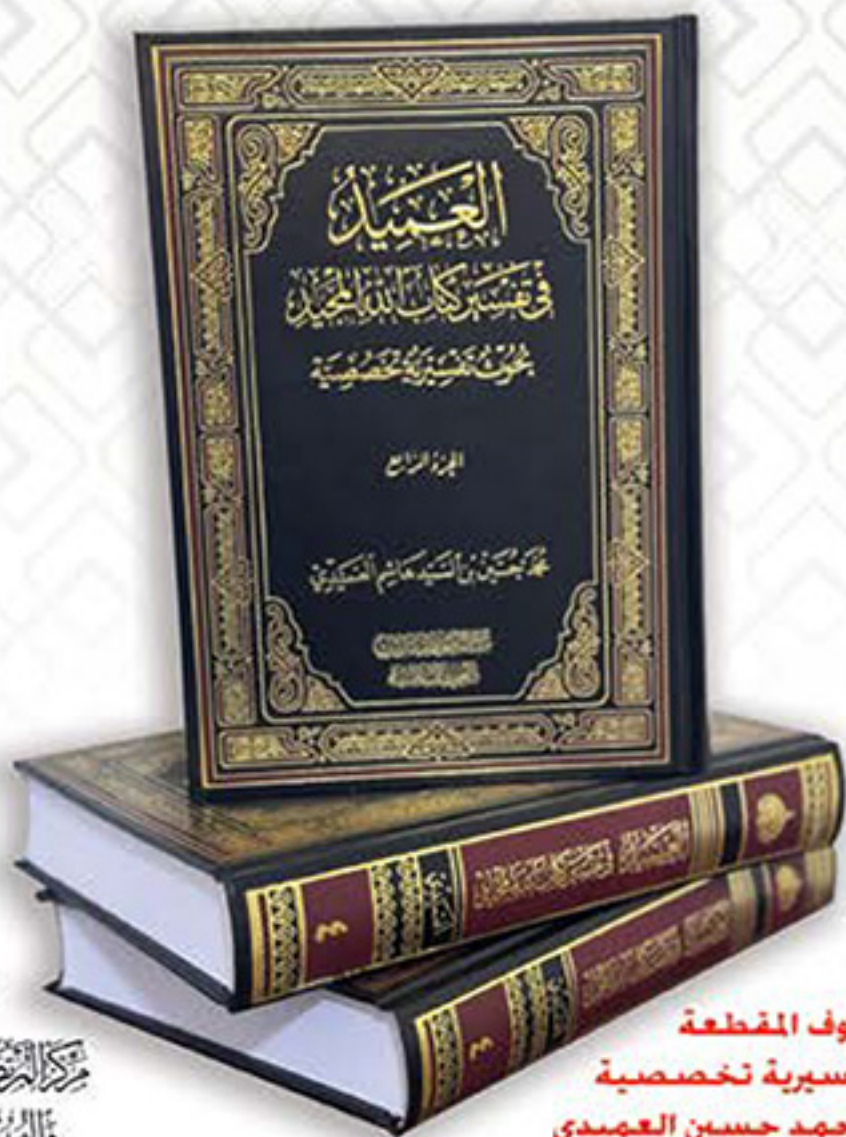


صدر حديثاً

عن مركز المرتضى  
لإحياء التراث  
والبحوث الإسلامية

# العميد

في تفسير كتاب الله المجيد (الجزء الرابع)



بحث الحروف المقطعة  
بحوث تفسيرية تخصصية  
للسيد محمد حسين العميدي



مركز المرتضى لإحياء التراث  
والبحوث الإسلامية